# نقود ملك الحجاز الشريف الحسين بن علي
# ١٣٣٤هـ/١٩١٦م - ١٣٤٣هـ/١٩٢٣م

**د. أحمد محمد يوسف•**

**الملخص:**

يعد الشريف الحسين بن علي (١٣٣٤هـ/١٩١٦م – ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م) واحد من أهم الشخصيات المؤثرة في تاريخ العرب في العصر الحديث، وأحد الذين نادوا إلى نهضة الجزيرة العربية في النواحي السياسية والإدارية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

وفى هذا البحث سوف نتناول نقود الشريف الحسين بن علي، الذي تكتسب أهمية كبيرة لكونها أول نقود لدولة عربية مستقلة في بلاد الحجاز، بالإضافة إلى إنشاء أول دار لضرب النقود العربية الهاشمية بمكة المكرمة، والتي تميزت بأقسامها الفنية والإدارية، حيث ضربت النقود الذهبية والفضية والنحاسية باسم الشريف الحسين.

ويمكن تقسيم النقود في الشريف الحسين إلى عدة أقسام، سوف أتناول فيها النقود المتداولة في الحجاز خلال فترة الشريف الحسين، ومنها النقود الأجنبية والعثمانية والمصرية، بالإضافة إلى دراسة وافية عن طرز النقود التي قام بسكها الشريف الحسين باسمه وألقابه النادرة وتحليلها.

وتنوعت ما بين النقود الذهبية والفضية والنحاسية، وسوف أتناول دراسة هذه النقود التي كان لها تأثير كبير في النواحي السياسية والاقتصادية على الساحة الداخلية والخارجية، بالإضافة إلى دراسة أقسام دار ضرب النقود العربية الهاشمية التي أنشأها الشريف الحسين بن علي في مكة المكرمة لسك نقوده، وسوف أختتم البحث بدراسة القيم النقدية لنقود الشريف الحسين بن علي.

وقد اعتمدت في البحث على مجموعة من المصادر والوثائق التاريخية الهامة المعاصرة لسك النقود، ولعل من أهمها وثائق الجزيرة العربية في الأرشيف البريطاني، وصحيفتا القبلة والفلاح اللتان كانتا لسان الحكومة العربية الهاشمية، حيث نُشؤ بها كافة البيانات الخاصة بنقود الشريف الحسين بن علي، وفي هذا البحث سنلقي الضوء بمزيد من التفصيل- إن شاء الله-.

**الكلمات الدالة:**

الدينار الهاشمي- النصف ريال - الضربخانة العامرة- ملك البلاد العربية - الريال الهاشمي.

---

• **أستاذ الآثار الإسلامية المساعد- قسم الآثار الإسلامية كلية الآثار جامعة القاهرة**

amyousef1980@yahoo.com

كان مولد الشريف حسين بن علي بن محمد بن عون بن عبد المعين بن محسن بن عبد الله بن حسين بن عبدالله بن حسن بن ابي نمي (محمد) بن بركات ...علي بن ابي طالب سنة ١٢٧٠هـ/١٨٥٣م في الأستانة، ثم انتقل إلى مكة مع اسرته[١]، وعندما توفي والده عام ١٢٨٧هـ/١٨٧٠هـ، أصبح تحت رعاية عمه الشريف عبد الله بن محمد بن عون[٢]، وتعلم القراءة والكتابة والفروسية والصيد، وتزوج فأنجب اولاده الثلاثة علي وعبد الله وفيصل[٣].

لم يبتعد الحسين عن الحياة السياسية حيث عاصر أوضاع الحجاز الداخلية ذات العلاقة بأسرته، وبخاصة انتقال الشرافة إلى الشريف عون الرفيق ١٢٩٩هـ/١٨٨٢م – ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م عم الشريف حسين بن علي[٤].

وسرعان ما توترت العلاقة بين الشريف حسين وعمه عون الرفيق[٥]، وفكر الشريف عون في التخلص من الشريف الحسين من طريقه فقام بتقديم شكوى ضده إلى السلطان عبد الحميد الثاني سنة ١٣١٠هـ/١٨٩٣م، وأظهر له وابدى له مخاوف من تدخلات الحسين في شؤون الولاية، وما يلحقه ذلك من عدم الاستقرار[٦]، وسرعان ما تحقق مراد الشريف عون حيث طلب السلطان عبد الحميد من الشريف الحسين القدوم إلى إستانبول، وتم وضعه للإقامة

---

[١] خير الدين الزركلي: ما رأيت وما سمعت: المطبعة العربية، مصر ١٩٢٣م، ص ١١١، مذكرات الملك عبد الله، منشورات مجلة الرائد، الطبعة الثانية،عمان ١٩٤٧، ص٢٣، حسين محمد ناصيف: الحجاز وحاضره، مطبعة خضير، الطبعة الاولى، مصر ١٣٤٩هـ، ج١، ص٣.

[٢] أمين الريحاني: ملوك العرب، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٢٩م، ج١، ص٥٥، حسين محمد ناصيف: ماضي الحجاز وحاضره، ج١، ص٤، فؤاد حمزة: قلب جزيرة العرب، مكتبة النصر الحديثة، الرياض، الطبعة الثانية، ١٩٦٨م، عبد الكريم محمود غرايبة: مقدمة في تاريخ العرب الحديث ١٥٠٠ - ١٨٠٠، الجزء الأول، مطبعة جامعة دمشق، ١٣٨٠ه/١٩٦٠م، ص ٣٢٣.

[٣] سليمان موسى: الحسين بن علي والثورة العربية الكبرى، دار النشر والتوزيع والتعهدات، الطبعة الأولى، عمان، ١٩٥٧م، ص١٧، حسين محمد ناصيف، ماضي الحجاز وحاضره، ج١، ص٣ - ٤.

[٤] كليب سعود الفواز: المراسلات المتبادلة بين الشريف حسين والعثمانيين ١٩٠٨ – ١٩١٨م دراسة تحليلية، الأردن، ١٩٩٧م، ص٦٣.

[٥] فؤاد حمزة: قلب جزيرة العرب، ص٣٢٤.

[٦] طالب محمد وهيم: تاريخ الحجاز السياسي (١٩١٦ – ١٩٢٥)، الطبعة الأولى، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م،، ص ١٢٣.

الجبرية بحجة قطعه لألسنة السوء، فاستقر في الأستانة خمس عشرة سنة منذ حياته حتى سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م[٧].

ولاحت الأمور من جديد للشريف الحسين اذ توفي عمه الشريف عون الرفيق سنة ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م[٨]، وتولى بعده ابنه الشريف علي بن عبد الله بن محمد بن عبد المعين بن عون، حتى ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م وقدم استقالته ولجئ لمصر[٩].

فأصبح الطريق مفتوحاً للشريف الحسين بالمطالبة بحقوقه في الامارة، الذي سعى جاهداً إلى محاولة استرضاء الدولة العثمانية بأحقيته بالأمارة، كونه اكبر العائلة الهاشمية سناً واحقها بالمنصب، وتم رفع مذكرات إلى الصدر الاعظم والسلطان عبد الحميد الثاني، وبالفعل صدر الفرمان السلطاني بتعيينه اميراً على مكة على مكة[١٠].

وكان الشائع في أوساط الدولة العثمانية أن الحسين بن علي شريف مكة يعمل في الخفاء على الانفصال من الأتراك، ويسعى جاهداً لاستعادة الخلافة منهم، فصمموا التخلص منه فيعنوا وهيب بك والياً للحجاز للقيام بهذه المهمة، ولكن الشريف الحسين أدرك كل هذه المؤامرات[١١].

وعين الحسين شريفاً على مكة عام ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م[١٢]، وسعى الشريف حسين إلى جمع الوحدة في الحجاز تحت رايته والتخلص من الوصاية العثمانية، فبدأ في عمل اتصالات مع الانجليز في ربيع الأول ١٣٣٢هـ/فبراير ١٩١٤م في القاهرة، بين ابنه الأمير عبد الله واللورد كتشنر المعتمد السامي البريطاني في القاهرة، وكان أهم ما دار في هذا الاجتماع طلب عبد الله مساعدة بريطانيا لوالده حالة اصطدامه مع الدولة العثمانية[١٣].

وهنا وجد الإنجليز الفرصة سانحة في فتح باب المفاوضات مع مكة المكرمة واستغلال التوتر القائم بينها وبين الدولة العثمانية وتوجيهه لصالحهم، وجددت

---

[٧] يلماز أوزتونا: تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة/ عدنان محمود سلمان، الطبعة الأولى، المجلد الثاني، إستانبول، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ص ٢٤٤، ناصيف، ماضي الحجاز وحاضرة، ج١، ص٤، حمزة: قلب جزيرة العرب ، ص٣٢٤، الزركلي، ما رأيت، ص١١٣.

[٨] أمين سعيد: الثورة العربية الكبرى، مكتبة مدبولي، القاهرة، د.ت. ص ١٠٨، فؤاد حمزة: قلب جزيرة العرب، ص٣٤٣.

[٩] أمين سعيد: الثورة العربية الكبرى، ص ١٠٨، عبد الله. المصدر السابق، ص٣٠.

[١٠] كليب سعود الفواز: المراسلات المتبادلة بين الشريف حسين والعثمانيين، ص ٦٩.

[١١] حافظ وهبة: جزيرة العرب في القرن العشرين، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ١٥٦، عبد الكريم غرايبة: مقدمة في تاريخ العرب الحديث، ص ٣٢٦.

[١٢] عبد الكريم غرايبة: مقدمة في تاريخ العرب الحديث، ص ٣٢٣.

[١٣] أحمد السباعي: تاريخ مكة، ج٢، الرياض، ١٤١٩ه/١٩٩٩م، ص ٦٧٦، عبد الكريم غرايبة: مقدمة في تاريخ العرب الحديث، ص ٣٢٧، ريتشارد الدنجتون: لورنس في بلاد العرب، ترجمة/محمد عزة موسى، دار التحرير، مصر، ١٩٦٦م، ص١٤٦-١٤٧، ريدو بولارد: بريطانيا والشرق الاوسط، ترجمة/حسن أحمد السلمان، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٦م، ص٨١.

الاتصالات مرة أخرى في ذي القعدة ١٣٣٢ه/أكتوبر ١٩١٤م[١٤]، حيث أظهر فيها الشريف حسين على لسان نجله عبد الله رغبته في التعاون مع بريطانيا، وتعهدت بريطانيا على دعمها للعرب ضد أي اعتداء خارجي، وعدم التدخل في شؤون الحجاز الداخلية، واستعدادها اخيراً للوقوف جانب الحسين عند مبايعته بالخلافة[١٥]، وأن يُعترف به ملكاً على البلاد العربية وتصبح سورية والعراق والأردن وفلسطين والحجاز ضمن حدود مملكته[١٦].

وفي ضوء ذلك بعث الشريف حسين بنجله الأمير علي إلى المدينة لحشد القبائل والتشاور معهم بأمر الثورة، فضلا عن مراقبته لتحركات الوالي العثماني، بينما لازم عبد الله والده طيلة الستة اشهر التي استغرقتها المراسلات مع مكماهون، يعينه على الشؤون السياسية، وتنظيم قبائل الطائف ومكة لاستخدامها عند الضرورة[١٧].

وبدأت الشرارة الأولى للثورة العربية بين العرب وجيوش الاتحاديين في مكة المكرمة في ٩ شعبان ١٣٣٤هـ/١٠ يونيو ١٩١٦م(١٨)، وتم انفصال الحجاز عن الدولة العثمانية في ١٥ شعبان ١٣٣٤هـ/١٠ يونيو ١٩١٦م أي في اليوم الذي اعلنت فيه الثورة في مكة من قبل الحسين، والتي تعد أول دولة عربية كاملة الاستقلال تؤسس في القرن العشرين (خريطة رقم ١)[١٩]، وأعلن منشور الشريف الحسين بن على بعد ثورته الذي أكد فيه على المبادئ التي قامت من أجلها دعوته[٢٠].

وبإعلان الملكية جرت المراسيم الخاصة بمبايعة الشريف الحسين بن علي أمام الحضور من مختلف المدن الحجازية [٢١]، وسرعان ما توالت ردود الأفعال العالمية إثر قيام الثورة في الحجاز ما بين مؤيد ومعارض، فسعى الأمير عبد الله بن الحسين إلى الدول الحليفة والمحايدة، بالاعتراف بوالده ملكا على العرب بعد انفصاله عن الدولة العثمانية، وضرورة اعتبار الحجاز عضوا عاملا في المحافل الدولية وتنظيماتها[٢٢].

---

[١٤] عبد الكريم غرايبة: مقدمة في تاريخ العرب الحديث، ص ٣٢٨.
[١٥] طالب محمد وهيم: تاريخ الحجاز السياسي، ص ٤٣ - ٤٤.
[١٦] يلماز أوزتونـــا: تاريخ الدولة العثمانية، المجلد الثاني، ص ٢٤٥.
[١٧] أمين سعيد: الثورة العربية الكبرى، ج١، ص١٢٨
[١٨] ثورة العرب الكبرى: مقدماتها أسبابها نتائجها، مصر، ١٣٣٥هـ/١٩١٦م، ص ٩٢، أحمد السباعي: تاريخ مكة، ج٢، ص ٦٨١ – ٦٨٢.
[١٩] حسين بن أحمد العرشي: بلوغ المرام في شرح مسك الختام فيمن تولى ملك اليمن من ملك وإمام، عنى به ونشره/أنستاس ماري الكرملي، مطبعة البرتيري، مصر، ١٩٣٩م، ص ٩٢، طالب محمد وهيم: مملكة الحجاز، ص ٣٩.
[٢٠] ثورة العرب الكبرى: ص ١١٢.
[٢١] جريدة القبلة: العدد رقم ٢٣ بتاريخ ٦ محرم ١٣٣٥هـ / ١ نوفمبر ١٩١٦م، جريدة القبلة: العدد ٢٤ بتاريخ ١٠ محرم سنة ١٣٣٥هـ أكتوبر ١٩١٦، أمين سعيد: اسرار الثورة العربية، ج٣، ص١٣١.
[٢٢] طالب محمد وهيم: تاريخ الحجاز السياسي، ص ٦٦.

ومنذ أن أصبحت الحجاز مملكة مستقلة ذات نظام ملكي، سعى الى تشكيل الوزارة في ٥ أكتوبر ١٩١٦م[٢٣]، وبادر الشريف الحسين بن علي بوصفه أول ملك للبلاد العربية في بناء مملكته والنهوض بها في كافة النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغيرها طوال فترة حكمه على الحجاز التي استمرت لمدة.

**نهاية مملكة الحجاز:**

كان لتوتر العلاقات بين عبد العزيز آل سعود والحسين بن علي دوراً في نهاية مملكة الحجاز، حيث ناقش مؤتمر الرياض المنعقد بتاريخ ذي القعدة ١٣٤٢هـ/يونيو ١٩٢٤م، ما قام به الشريف الحسين من منع أهل نجد لعدة سنوات من أداء فريضة الحج، بالإضافة إلى رفض عبد العزيز بن سعود بعض الأمور أهمها منها ادعاءه الزعامة على العرب وتلقبه بأمير المؤمنين، فكانت هذه الأمور مقدمات في تحرك آل سعود إلى بلاد الحجاز[٢٤].

وبعد سيطرة عبد العزيز آل سعود على مكة المكرمة اتجه الرأي بالإجماع إلى تنازل الحسين عن الحكم لنجله علي ملكا على الحجاز فقط، فكانت استجابة الحسين بن علي لهذا الرأي في٦ربيع الأول ١٣٤٣هـ/ ٤ أكتوبر ١٩٢٤م، ونودي بالأمير علي ملكا على الحجاز فقط في٦ ربيع الأول ١٣٤٣هـ/ ٤ أكتوبر ١٩٢٤م[٢٥].

ورحل الحسين مكة الى جدة في١١ربيع الأول ١٣٤٣هـ/٩ أكتوبر ١٩٢٤م، ثم غادرها متجها الى العقبة، وفي ظل الضغوط المستمرة على الحسين لترك العقبة حتى أضطر لتركها في ٢٧ ذي القعدة ١٣٤٣هـ/١٨ يونيو ١٩٢٥م، وأنتهى به المطاف إلى نفيه لجزيرة قبرص حيث قضى بها ست أعوام، وفي عام ١٣٥٠هـ/١٩٣١م نقل إلى عمان نظراً لشدة مرضه، إلى أن وافته المنية في ١٨ محرم ١٣٥٠هـ/٤ يونيو ١٩٣١م، ودفن في القدس عند قبة الصخرة باحتفال شاركت فيه معظم وفود الاقطار العربية[٢٦].

**أوضاع النقد في الحجاز قبل حكم الشريف الحسين بن علي:**

**النقود المتداولة قبل قيام مملكة الحجاز:**

عانت منطقة الحجاز بشكل كبير من مشكلة تعدد أنواع ومصادر النقود المتداولة فيها نظراً لافتقارها إلى عملة خاصة بها[٢٧]، فكانت بمثابة سوق دولية كبير لكافة

---

[٢٣] أسعد داغر: ثورة العرب، مطبعة المقطم، مصر، ١٩١٦م، ص ٧٠ - ٧٢.

[٢٤] أمين الريحاني، تاريخ نجد الحديث وملحقاته، بيروت، ١٩٢٧م، ص ٣٢٦-٣٢٧، نضال داود المومني: الشريف الحسين بن علي والخلافة، الطبعة الأولى، الأردن، ١٩٩٦م، ص ٣٦٤.

[٢٥] خير الدين الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، الطبعة الخامسة، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ١٩٨٨م، ص٢٤٧، أمين سعيد: الثورة العربية الكبرى، ج٣ ، ص ١٨٨-١٨٩.

[٢٦] طالب محمد وهيم: تاريخ الحجاز السياسي، ص ٦٨ .

[٢٧] جمال حجر: الريال العربي السعودي في الأزمة المالية العالمية ١٩٢٩-١٩٣٢م، المنتدى الدولي الرابع للنقوش والخطوط والكتابات، مكتبة الإسكندرية، مصر، ٢٠١٢م، ص .

النقود المقبولة للتعامل في جميع أيام السنة وبالأخص في أوقات الحج[٢٨]، حيث كان الحجاج يأتون بنقود بلادهم للتعامل بها ولاقت شعبية كبيرة[٢٩].

وأشار البتانوني إلى العديد من النقود المتداولة في مكة المكرمة في النصف الأول من القرن الـ ١٣هـ/١٩م قبل إعلان قيام الدولة العربية في الحجاز، وتميزت تلك النقود بالتنوع ما بين النقود التركية والمصرية فضية وذهبية[٣٠].

ولاقت العملة المصرية قبولاً متميزاً في الحجاز حتى نهاية الحرب العالمية الأولى بشكل خاص، وأتت بعد العملات الأجنبية في قبولها أو تداولها وقيمتها الشرائية، ومنها العشرة قروش، والريـال الفضـي (عشرين قرش) القطعة النقدية الأكثر تداولاً، حيث تراوح سعره ما من ٦٤ إلى ٦٦ قرشاً عثمانياً غير رائج(Bad Piastres)[٣١].

وانتشرت النقود العثمانية في الحجاز من فئات القروش الذهبية والفضية من فئات الاثنين والخمسة والعشرة قروش والعشرين قرش (المجيدية) بالإضافة إلى الليرة التركية[٣٢]، ومن أهمها نقود السلطان محمد رشاد الخامس (١٣٢٧هـ/١٩٠٩م) [٣٣] ضرب القسطنطينية سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م[٣٤].

بالإضافة إلى تداول النقود الأجنبية ومنها الروبية الهندية وأجزائها الأنتين والأربع آنات[٣٥]، والريال الشينكو وأبو طيرة والريال البرم الهولندي[٣٦]، بالإضافة

---

[٢٨]محمد طاهر الكردي المكي: التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، تحقيق/عبد الملك بن دهيش، الطبعة الأولى، مكة المكرمة، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، ج ٥، ص ٢٦٣.

[٢٩]آمال رمضان عبد الحميد: الحياة العلمية في مكة (١١١٥-١٣٣٤هـ/١٧٠٢- ١٩١٦م)، رسالة دكتوراه، قسم التاريخ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦ م، ص ٨٩.

[٣٠]محمد لبيب البتانوني: الرحلة الحجازية محمد لبيب البتانوني: الرحلة الحجازية لولى النعم الحاج عباس حلمي باشا الثاني خديوي مصر، الطبعة الثانية، طبع بمطبعة الجمالية – بمصر، ١٣٢٩هـ، ص ٦١.

[31] Hand books of Arabia, pp.808-809, Arab Bureau: Handbook of Hejaz, Second Edition, Government Press, Cairo , 1917, P. 96.

نضال داود المومني: العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين مصر والحجاز خلال الفترة من ١٩٠٨ – ١٩٢٥، مجلة المنارة، المجلد ١٣، العدد ١، ٢٠٠٦م، ص ١١٣.

[32] Arab Bureau: Op.cit., P. 96.

[٣٣] السلطان رشاد: يسميه الشعب رسمياً السلطان محمد الخامس، واستمر في الحكم لمدة حوالي ٣٢ سنة، وتوفي عام ١٣٣٦هـ/١٩١٨م، أنظر، أحمد رشيد: خريطة لي ورس لي مكمل تاريخ عثماني، ايكنجي قسم (القسم الثاني)، إستانبول، ١٣٢٧هـ، ص ٥٧٣، يلماز أوزتونـا: تاريخ الدولة العثمانية، المجلد الثاني، ص ٢٥٦.

[٣٤]الكردي: التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، ج٥، ص ٢٦٤. هدية جوان الخالدي: مسكوكات السلطان محمد رشاد (الخامس) الفضية المضروبة في القسطنطينية، بحث منشور بمجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد التاسع، العددان ١ – ٢، ٢٠٠٦م، ص ٤١.

[35] Arab Bureau: Handbook of Hejaz, P. 96.

جمال حجر: الريال العربي السعودي في الأزمة المالية العالمية ١٩٢٩م، ص ٦٢ .

[٣٦] البتانوني: الرحلة الحجازية، ص ٦١.

إلى الجنيه الذهب الإنجليزي (الإسترليني)[٣٧]، وهذه النقود لم تكن ذات قيمة ثابتة، فكان المتعارف عليه أن يتم استعمالها على الدوام في المعاملات المالية، فيأخذونها بأقل من قيمتها ويبيعونها أو يعطونها بأكثر مما تساوى[٣٨].

ويعد التالير النمساوي (ريال ماريا تريزا) الأشهر تداولاً في الحجاز بين النقود الأجنبية[٣٩]، حيث استطاع أن يشق طريقه وحده وأن يفرض نفسه في التعامل اليومي لجمال صياغته ودقتها واعجاب البدو به، ومنذ مطلع القرن الـ١٣هـ/١٩م كان وسيلة المبادلة الرئيسية في منطقة البحر الأحمر والسواحل الجنوبية للجزيرة العربية والقرن الإفريقي[٤٠]، وعُرف بين الناس باسم الريال الفرانسي أو الفرانسة[٤١]، وتميزت ريالات ماريا تريزا بمقاساتها ذات الجودة العالية فبلغ وزنها ٢٣,٣٨جم[٤٢]، في حين ارتفع عيارها إلى ٨٣٣ جزءاً حيث بلغت نسبة الفضة بها ٨٨%[٤٣].

**السياسية النقدية للشريف الحسين في الحجاز:**

أصبح الحجاز بعد الحرب العالمية الأولى دون عملة رسمية وطنية، على الرغم من كونه مركزاً لتبادل العملات الأجنبية بسبب موسم الحج الذي ساعد على انتشارها، واعتمدت مملكة الحجاز على المساعدات المالية من مصر وبريطانيا بضخ الجنيهات الإنجليزية الذهبية، وعارض الحسين في البداية استلام المعونة البريطانية على شكل النقود الورقية الهندية أو مصرية، حيث لا يفضلها أهل الحجاز ثم قبلها على مضض[٤٤].

بدأ الشريف الحسين في السعي بخطى ثابتة نحو تحقيق النهضة الاقتصادية التي خطط لها، حيث واجه صعوبات كثيرة تمثلت في فساد النقود العثمانية المتداولة في الحجاز، بسبب انتشار النقود الفضية الزائفة والممحوة، الأمر الذي أدى إلى تضرر منها الناس والتردد في قبول هذه النقود، ولعل السبب في انتشارها أن الحكومة عندما يجتمع لديها هذه النقود تعطيه رواتب لموظفي الجمارك فتصبح بين يدي الناس، فأصدر الشريف حسين أوامره إلى إدارة الجمارك، بأن تقبل النقود الزائفة وتكسر

---

[٣٧] عبدالمنعم السيد علي: التطور التاريخي للأنظمة النقدية في الأقطار العربية، الطبعة الأولى، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م،ص ٤٢.

[٣٨] البتانوني: الرحلة الحجازية، ص ٦١.

[39] Arab Bureau: Handbook of Hejaz, P. 96.

[٤٠] جمال حجر: الريال العربي السعودي، ص ٦٢ .

[٤١] أنستاس الكرملي: النقود العربية والإسلامية وعلم النميات، المطبعة العصرية، القاهرة، ١٩٣٩م، ص ١٩٤.

[42] Wells, Rhona: The globetrotting Maria Theresa, Middle East, May 2004, p. 63.

[٤٣] أسامة محمد مختار: نقود ماريا تيريزا المتداولة في الجزيرة العربية في ضوء مجموعة خاصة، بحث منشور، بالمؤتمر الدولي الأول بكلية الآثار جامعة الفيوم، ٢٠١٤م، ص ٣٧.

[٤٤] نضال المومني: العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين مصر والحجاز، ص ١١٣.

Arab Bulletin, Vol. 4, 1919, Notes in the Middle East, Nos. 1- 4, 1919-1920, pp. 6-8.

النقود المعدن (النيكل) فتبيعه بثمن مثله معدناً وتكسر النقود الفضية وتسبكه فضة حتى تقل بالتدريج هذه النقود الزائفة من المعاملات(٤٥).

وعلى الجانب الأخر حاول الشريف الحسين طمس هوية المسكوكات العثمانية المصنوعة من النيكل والأجنبية المتداولة في بلاد الحجاز، من خلال دمغها بكلمة "الحجاز"، وجعلها محلاً للتداول بدون ضامن لها أو كفيل وظل التعامل بها لفترة(٤٦)، ولعل من الاسباب التي كانت وراء ذلك هي اعطاء النقود ضمانه جديدة من قبل السلطة الحديثة لإضفاء شرعية جديدة على هذه النقود المختومة، وتغيير القيمة الموجودة عليها سابقاً(٤٧)، بالإضافة إلى عدم خروج النقود وتهريبها إلى خارج الحجاز بسبب قيمتها المعدنية.

ودمغت المسكوكات الفضية المصرية باسم السلطان محمد رشاد (الخامس) من ذوات العشرة والعشرين قرش(٤٨)، كما دُمغ على نقود السلطان حسين كامل من فئة الخمسة قروش (لوحة رقم ١)، بالإضافة إلى دمغ النقود الفضية والنحاسية العثمانية من فئات والعشرة والعشرين (لوحة رقم ٢)، ومن فئة العشرين بارة (لوحة رقم ٣)، والأربعين بارة(٤٩)، وأكثرها على الإطلاق المجيدي وأقسامه النصف والربع(٥٠)، وبالنسبة للنقود الأجنبية فقد دمغ ريال ماريا تريزا بعبارات متعددة أهمها كلمة "الحجاز"، (لوحة رقم ٤)(٥١)، ولم تبتعد الروبية الهندية عن هذا الأمر حيث دُمغت بنفس الكلمة (لوحة رقم ٥).

---

(٤٥) جريدة القبلة العدد رقم ٩ بتاريخ ١٤ ذي القعدة ١٣٣٤هـ/١١ سبتمبر ١٩١٦م، ص ٣.

(٤٦) جريدة أم القرى: العدد ٧٠، بتاريخ ٢٤ شوال ١٣٤٤هـ/٧ مايو ١٩٢٦م، ص ٢.

(٤٧) ناهض عبد الرازق القيسي: المسكوكات النقدية في البلدان العربية قديمًا وحديثًا، بغداد، بيت الحكمة، ٢٠١١م، ص١٥٧، أسامة مختار: نقود ماريا تيريزا المتداولة في الجزيرة العربية، ص ٥٦.

(٤٨) عمر بن علي البساطي: رحلة النقد العربي السعودي مجموعة خاصة، مراجعة نايف بن عبد الله الشرعان، مطبعة السروات، الرياض، ١٤٢٩هـ، ص ٢٥.
İlyas Çamlı: "El Hicaz" Üst Damgalı Paralar Üzerine Bir İnceleme, Anadolu Nümismtik Bülteni, Eylül 2008, P.8.

(٤٩) محمد سعيد الحاج علي: مؤسسة النقد العربي السعودي إنشاؤها، مسيرتها وإنجازاتها، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤٢١هـ/١٩٩١م، ص ٤٣.

(٥٠) عمر بن علي البساطي: رحلة النقد العربي السعودي، ص ٢٠ - ٢٢.

(٥١) في اعتقادي أن النقود التي دمغت بكلمة الحجاز فقط كانت من صنيع الشريف الحسين بن علي، ويؤكد ذلك قيام علي بن الحسين بدمغ كلمة الحجاز على النقود النيكل العثمانية أثناء حصار جدة، أما النقود المدموغة بكلمتي "نجد" أو "نجد والحجاز" فتم سكها بيد الملك عبد العزيز بعد السيطرة على منطقة الحجاز، أنظر، أحمد بن عمر الزيلعي: توشيح الريال الفرانسة في عهد الملك عبد العزيز، بحث مشور بمجلة الأمن، العدد ٥٠، رمضان ١٤٢٠هـ، ص ٤٤، أسامة مختار: نقود ماريا تيريزا المتداولة في الجزيرة العربية، ص ٥٦، مؤسسة النقد العربي السعودي: تطور النقود في المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٤١٩هـ، ص ٢٩- ٣٠.
İlyas Çamlı: "El Hicaz" Üst Damgalı Paralar Üzerine Bir İnceleme, P.9.

وفي خطوة للسيطرة على تداول النقود العثمانية أمر بمنع التعامل بربع الريـال المجيدي ١٧ ذي القعدة ١٣٣٤هـ[٥٢]، وبدأ انحسار استعمال النقود العثمانية في الحجاز بعد الحرب العالمية الأولى أي بعد سنة ١٣٣٤هـ/١٩١٦م، بسبب استقلال الحجاز وانتهاء حكم الاتراك عنه[٥٣].

واستطاع الملك الحسين أن يمهد الطريق لطرح نقوده الجديدة بعبقرية، حيث سعى إلى إسقاط النقود التركية من خلال إعلان أمر ملكي فوري التنفيذ قبل صدور النقود الجديدة بثلاثة أيام في ١٣ محرم ١٣٤٢هـ/٢٦ ديسمبر ١٩٢٣م بتخفيض قيمة المسكوكات التركية الصغيرة بمقدار النصف الأمر الذي سبب هبوطاً خطيراً في قيمتها، مما دفع بعض الدكاكين إلى الإغلاق في اليوم التالي ورفض أي تعامل ولكن فُتحت بالقوة، حيث أن هذه النقود هي المستخدمة في المعاملات البسيطة[٥٤]، وربما كان لظهور النقود الجديدة طوق النجاة في التعامل بها بدلاً من النقود العثمانية ذات القيمة المنخفضة.

وسعى الشريف الحسين إلى ضبط سوق النقد في مكة المكرمة من خلال توجيه كافة الصيارف والتجار وأصحاب الحوانيت والباعة بالتعامل بالريـالات المجيدية وأرباعها والقروش الفضية وأجزائها المعدنية، وعدم الامتناع عن البيع والشراء بها إلا إذا كان الفضي منها نحاساً أو المعدني قصديراً أو إذا كان ممحواً من النقش الذي عليه بحيث لا يظهر أبداً أو إذا كان مخروقاً بالمثقاب، أما النقود الظاهر نقشها ولم تثقب وغير الزائفة فإن الذي يوقف حركة البيع والشراء بامتناعه عن التعامل بها يعاقب بالحبس شهراً[٥٥].

ومع إحكام المراقبة للنقود المتداولة في مكة المكرمة فقد تم اكتشاف العديد من القائمين على تزييف النقود في أواخر عام ١٣٣٤هـ/١٩١٦م، حيث تم ضبط شخص من مدينة جاوة قام بإحضار ألات سك النقود[٥٦]، كما عثرت الشرطة بمكة المكرمة على ريـالات مجيدية زائفة وبالبحث ثُبت أن هناك مجموعة من الأشخاص أحضروا ألات التزييف ومنهم عبد الرحمن سناري يشتغل بحرفة الصياغة بمنطقة القشاشية، وأحمد جان شاه بمحلة بالسليمانية، وأحمد بدر بمحلة بالقشاشية[٥٧].

واستطاع الحسين محاصرة النقود الفضية المغشوشة في الحجاز وبلاد اليمن، عندما طُرحت فكرة الاتحاد الثنائي مع اليمن في أوائل سنة ١٩٢٢م، وتم الاتفاق على تداول النقود الفضية غير المغشوشة التي تضرب في الحجاز، في كلا المملكتين

---

[٥٢] جريدة القبلة العدد رقم ١٠ بتاريخ ١٧ ذي القعدة ١٣٣٤هـ/١٤ سبتمبر ١٩١٦م، ص ٢.
[٥٣] الكردي: التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، ج٥، ص ٢٦٤.
[٥٤] نجدة فتحي صفوة: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية، الطبعة الأولى، المجلد السابع، دار الساقي، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧م، ص ٢٩٥ ــ ٢٩٦.
[٥٥] جريدة القبلة العدد رقم ١١ بتاريخ ٢١ ذي القعدة ١٣٣٤هـ/١٨ سبتمبر ١٩١٦م، ص ٢.
[٥٦] جريدة القبلة العدد رقم ١٥ بتاريخ ٥ ذي الحجة ١٣٣٤هـ، ص٣.
[٥٧] جريدة القبلة العدد رقم ١٨ بتاريخ ١٩ ذي الحجة ١٣٣٤هـ/١٦ أكتوبر ١٩١٦م، ص ٢.

بقيمتها المعينة، بعد الاعلان عن كيفية تداولها وكمية النقود والصفة المميزة للسكة[٥٨].

ولم تغفل الحكومة العربية الهاشمية النقود الأجنبية المتداولة بمكة المكرمة، حيث أبطلت هذه النقود التي استفحلت مشكلتها فكادت تحدث في البلاد أعظم أزمة اقتصادية عامة[٥٩]، وربما يرجع السبب في ذلك محاولة اعتماد الشريف الحسين على النقود الوطنية التي سكها بمكة المكرمة، بالإضافة إلى انتشار النقود الأجنبية المزيفة، وهذا ما أعلنته الحكومة للعموم أنها قبضت على ورق نقدي هولندي مزيف في ٢٧ ذي القعدة سنة ١٣٤٢هـ/٣٠ يونيو ١٩٢٤م[٦٠].

**نقود الثورة العربية الكبرى:**

رافق قيام مملكة الحجاز في نفس العام ١٣٣٤هـ/١٩١٦م بعض السمات الدالة على استقلالها، وهي شارات الملك[٦١] المتمثلة في اتخاذ علما رسميا لمملكة الحجاز كدليل على استقلالها[٦٢]، أما النقود فلعبت دوراً مهماً في الحياة السياسية في العالم الإسلامي، بوصفها شارة من شارات الملك التي حرص الحكام على اتخاذها بمجرد اعتلائهم للحكم[٦٣].

وعندما شعر الملك الحسين بضرورة توحيد العملة في مملكته الجديدة فعمد الى ايجاد عملة حجازية لهذا الغرض استكمالا لمقومات استقلالها[٦٤]، فكانت النقود العربية الهاشمية التي ضربت في عاصمة ملكه مكة المكرمة الدليل القاطع والبرهان الأوضح على عظم الاستقلالية، ورغبة في عدم التبعية للنقد الأجنبي أي كان نوعه[٦٥]، فضُربت النقود الذهبية والفضية والنحاسية باسمه[٦٦].

---

(٥٨) طالب محمد وهيم: تاريخ الحجاز السياسي، ص ٢٩٥.

(٥٩) جريدة القبلة العدد رقم ٧١٥ بتاريخ ١٧ محرم ١٣٤٢هـ/٢٠ أغسطس ١٩٢٣م، ص ٤.

(٦٠) جريدة القبلة العدد رقم ٨٠٠ بتاريخ ٢٧ ذي القعدة سنة ١٣٤٢هـ/٣٠ يونيو ١٩٢٤م ص ١.

(٦١) هارون بن بهاء الدين المرجاني (ت ١٣٠٦هـ): مقدمة وفية الأسلاف وتحية الأخلاف، مطبعة ويجيسلاف، قازان، روسيا، ١٣٠٠هـ/١٨٨٣م، ص ٣٧٧.

(٦٢) راية مملكة الحجاز: ذا الالوان الثلاثة الابيض، والاخضر، الاسود، مع مثلث احمر يتصل بأطراف الالوان الثلاثة المذكورة، ترمز ألوانها إلى دلالات تاريخية، فالأسود يرمز الى راية العقاب الخاصة بالنبي (ص)، كما ترمز إلى الدولة العباسية، والأخضر يرمز إلى أهل البيت أي الهاشميين عموما، بينما يرمز اللون الاحمر الى راية الاشراف التي اتخذوها منذ عهد الشريف ابو نمي عهد السلطان سليم الأول، أنظر، حسين محمد ناصيف: ماضي الحجاز وحاضره، ج١، ص١٠٥، أحمد السباعي: تاريخ مكة، ج٢، ص ٦٨٩ – ٦٩٠، طالب محمد وهيم: تاريخ الحجاز السياسي، ص ٥٩ - ٦٠ .

(٦٣) عاطف منصور محمد رمضان: النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار، والحضارة الإسلامية، مكتبة زهراء الشرق، ط ١، القاهرة، ٢٠٠٨ م، ص ١٩٧.

(٦٤) طالب محمد وهيم: مملكة الحجاز، ص ٦١.

(٦٥) عبد العزيز صبري بك: تذكار الحجاز، المطبعة السلفية، مصر، ١٣٤٢هـ، ص ٢١٢.

وأمر بتأسيس دار لضرب النقود بمكة المُكرمة سميت "بدار الضرب الهاشمية"[٦٧]، وبذلك تعد نقود الملك الحسين بن علي أول محاولة لإصدار عملة وطنية مستقلة في الحجاز بشكل خاص وفي الوطن العربي بشكل عام(٦٨)، باسم "الحكومة العربية الهاشمية"[٦٩]، واستطاع البريطانيون معاونة الملك الحسين في ضرب تلك النقود[٧٠].

وأظهرت الحكومة الهاشمية النقود المعدنية التي سكتها في مكة المكرمة في ١٦ محرم ١٣٤٢هـ/١٩ أغسطس ١٩٢٣م[٧١]، وتنوعت ما بين النقود الذهبية والفضية والنحاسية التي تم سكها في مكة المكرمة باسم الملك الحسين بن علي[٧٢]، وجاءت أوزان كل من النقود الذهبية، والفضية مثل أوزان النقود العثمانية السابقة لها[٧٣]، ونشرت صحيفتي القبلة والفلاح، صور لبعض النقود الهاشمية منها الدينار الهاشمي، والريـال (٢٠ قرش)، والربع ريـال (٥ قروش)[٧٤] حتى يتعرف عليها الناس ويكون شكلها مألوف لديهم، (شكل رقم ١).

وأشارت جريدة القبلة إلى أن ضرب النقود العربية الهاشمية من فئة الدينار الهاشمي والريـال الهاشمي وأجزاؤه خرج بصورة بديعة تروق الناظرين لجودتها واتقان صنعتها وامتياز أشكالها، وقد جرى كل ذلك في آن واحد بسرعة فائقة ومهارة تامة كانت محل إعجاب الشريف حسين[٧٥]، بل أنها كانت أبدع صنعاً واجمل شكلاً وأبهى رونقاً من الجنيهات والريـالات العثمانية[٧٦].

---

(٦٦) الكردي: التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، ج٥، ص ٢٦٤، محمد سعيد الحاج: مؤسسة النقد العربي السعودي، ص ٤٤.

(٦٧) سوف يأتي الحديث عنها بالتفصيل في الصفحات التالية، أنظر، عبد العزيز صبري بك: تذكار الحجاز، ص٢١٤، حسين ناصيف: ماضي الحجاز وحاضره، ج١، ص١٠٨، أحمد السباعي: تاريخ مكة، ج ٢، ص٧٠٠، فيصل بن علي الطميحي: نقود الملك عبد العزيز المضروبة في أم القرى أهميتها ودلالتها، بحث منشور بمجلة الفيصل، العدد ٢٦٨، شوال ١٤١٩هـ/فبراير ١٩٩٩م، ص ١١٥.

(٦٨) عبد المنعم السيد علي: التطور التاريخي للأنظمة النقدية في الأقطار العربية، ص ٨٤.

(٦٩) الكردي: التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، ج٥، ص ٢٦٤، محمد سعيد الحاج: مؤسسة النقد العربي السعودي، ص ٤٤.

(٧٠) ناهض عبد الرازق القيسي: المسكوكات النقدية في البلدان العربية، ص١٥٧.

(٧١) جريدة القبلة العدد رقم ٧١٥ بتاريخ ١٧ محرم ١٣٤٢هـ/٢٠ أغسطس ١٩٢٣م، ص ٤.

(٧٢) أحمد السباعي: تاريخ مكة، ج ٢،٧٠٠، الكردي: التاريخ القويم، ج ٥، ص ٢٦٥، جريدة الفلاح: بتاريخ ١٣٤٢/٢/٤هـ/٥ سبتمبر ١٩٢٣م، ص ١.

(٧٣) ناهض عبد الرازق: المسكوكات النقدية في البلدان العربية قديمًا وحديثًا، ص١٥٧.

(٧٤) جريدة القبلة العدد رقم ٧٢١بتاريخ ٩ صفر ١٣٤٢هـ/٢٠ سبتمبر ١٩٢٣م، ص١، عبد العزيز صبري:تذكار الحجاز، ص ٢١٣، جريدة الفلاح: العدد الخامس بتاريخ ١٣٤٢/٢/١١هـ/٢٢ سبتمبر ١٩٢٣م، ص١.

(٧٥)جريدة القبلة العدد ٧١٩ بتاريخ ٢ صفر ١٣٤٢هـ/١٣ سبتمبر ١٩٢٣م، ص ١.

(٧٦)جريدة القبلة العدد ٨١٣ بتاريخ ٢٠ محرم ١٣٤٣هـ/٢١ أغسطس ١٩٢٤م، ص ١.

وجاءت النقود العربية الهاشمية في مقدمة الاحتفال بمناسبة بعيد البيعة التاسع، حيث تم تعميم تداولها في البلاد في التاسع من محرم سنة ١٣٤٣هـ/٩ أغسطس ١٩٢٤م، فظهرت الجماهير مجتمعة يحملون الرايات العربية أمام دار ضرب النقود الهاشمية والكل يهتفون بحياة النقود الهاشمية، فدخلوا إلى دار ضرب النقود وحملوا على أكتافهم أطباقا مملوءة بكمية وافرة من الدنانير والريالات الهاشمية وأجزائها، فساروا بها إلى دار الحكومة السنيّة، وقد اجتمعت هناك هيئة الوزارة ومجلس الشيوخ، فوضعت هناك أطباق النقود وتبادل الجميع عبارات التهاني، وبعد ذلك توجّهوا جميعا إلى المسجد الحرام، فوقفوا اتجاه الكعبة ووضعوا أطباق النقود على سدة بها الشريف، وتلا أحد أئمة وخطباء المسجد الحرام دعاء مناسبا للمقام أمّن عليه الحاضرون، ثم خرجوا من باب الصفا بموكبهم مناجين بالهتاف العالي للنقود الهاشمية ولجلالة أمير المؤمنين حتى وصلوا إلى قصر الخلافة العظمى[٧٧].

ومرت نقود الملك الحسين بثلاث مراحل تعد توثيقاً حقيقياً لتطور النقود التي ضربت في مكة المكرمة عاصمة الحكومة العربية.

**المرحلة الأولى:** وتم فيها سك النقود النحاسية في العام الخامس من توليه حكم ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م، وكانت من فئة الثمن والربع والنصف والقرش.

**المرحلة الثانية:** فكانت في العام الثامن من توليه الحكم ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م، وضرب فيها النقود الذهبية والفضية والنحاسية.

**المرحلة الثالثة:** فكانت في العام التاسع من توليه الحكم ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م، وضرب فيها الإصدار الثاني من النقود الفضية.

ويتضح من المراحل الثلاثة أن الملك الحسين لم يقم بسك نقوده عقب توليه مقاليد الحكم عام ١٣٣٤هـ/١٩١٦م ربما لعدة أسباب أهمها، الأحوال الاقتصادية الصعبة التي كانت تعيشها منطقة الحجاز في ظل الاضطرابات السياسية، وكذلك رغبة الملك الحسين في تثبيت أركان دولته أولاً، بالإضافة إلى الاعتماد على النقود المتداولة في الحجاز والتي كانت تأتي مع الحجاج دمغ النقود.

**وسنتناول تطور النقود التي سكها الملك الحسين بن علي ملك الحجاز على النحو التالي:**

**النقود الذهبية للشريف الحسين بن علي:**

تعد النقود الذهبية مرحلة التتويج لنقود الملك الحسين، حيث بدأ سكها في مكة المكرمة في العام الثامن من توليه مقاليد الحكم سنة ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م[٧٨])، وأطلق عليها اسم "الدينار الهاشمي" تأكيداً على استقلاله عن الامبراطورية العثمانية[٧٩]،

---

[٧٧] جريدة القبلة العدد ٨١٠ بتاريخ ١٠ محرم ١٣٤٣هـ/١١ أغسطس ١٩٢٤م، ص ٣، جريدة الفلاح العدد ٤ من السنة الخامسة بتاريخ ٤ صفر ١٣٤٢هـ/١٥ سبتمبر ١٩٢٣م، ص ١.

[٧٨] محمد علي مغربي: ملامح الحياة الاجتماعية في الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة، مكتبة تهامة، الرياض، ١٩٨٢م، ص ١٨٧، ناهض القيسي: المسكوكات، ص ٢١٥، ٢١٦.

[٧٩] محمد سعيد الحاج: مؤسسة النقد العربي السعودي، ص ٤٤.

حيث ضُربت وفق طرازين حملا خلالهما سنة السك الفعلية[٨٠]، بالإضافة لنقش تاريخ اعتلائه العرش سنة ١٣٣٤هـ[٨١].

وتميزت طرز النقود الخاصة بالملك حسين بأن جاءت على نمط مختلف تماماً عن النقود العثمانية، من حيث الشكل العام، وكذلك الألقاب والعبارات الدعائية، بالإضافة إلى نوع الخط الجديد المستخدم وهو الخط الثلث الجلي[٨٢].

**الطراز الأول من الدينار الهاشمي (ملك البلاد العربية):**

سجل لأول مرة في تاريخ النقود العربية الإسلامية على هذا الطراز لقب "ملك البلاد العربية"[٨٣]، الذي حظى به الملك الحسين بن علي[٨٤]، وتم إصداره في العام الثامن من حكمه على الحجاز سنة ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م، وهو من الإصدارات النادرة جداً[٨٥]، وجاءت كتابات وزخارف هذا الطراز على النحو التالي:

| الوجه | الظهر |
|---|---|
| المركز: | المركز: |
| هاشمي | دينار |
| الهامش: | الهامش: |
| الحسين بن علي | ضرب بمكة المكرمة |
| عبده – وبن عبده | ١٣٣٤- سنة ٨ |
| ملك البلاد العربية | عاصمة الحكومة العربية |

---

[٨٠] الكردي: التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، ج٥، ص ٢٦٤، محمد سعيد الحاج: مؤسسة النقد العربي، ص ٤٤.

[٨١] طالب محمد وهيم: تاريخ الحجاز السياسي، ص ٦١.

[٨٢] الخط الجلي: يتجلى تحسين العثمانيين للخط العربي في النوع المعروف بالخط الجلي الذي ابتكره ياقوت المستعصمي وتناوله بعده الخطاطون العثمانيون بالتحسين وهو يمتاز بكبر حجمه، كما أنهم أبدعوا منه لوحات كبيرة كتبوا عليها اسم الجلالة وأسماء النبي والصحابة، وأقبل الناس على شراء هذه اللوحات، أنظر، محمد طاهر عبد القادر الكردي: تاريخ الخط العربي وآدابه، الطبعة الأولى، مكتبة الهلال، مصر، ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م، ص ١٠١، محمد عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٤م، ص ١٧٧ – ١٧٨.

[٨٣] أطلق هذا اللقب على الرئيس الأعلى في السلطة الزمنية، وتلقب به الملك سنطروق الثاني ملك الحضر (٢٠٠-٢٤١م) لقب "الملك المظفر ملك البلاد العربية"، وظهر هذا اللقب على نقش النمارة، أنظر، حسن الباشا: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، ص ٤٩٦، فؤاد سفر: الحضر مدينة الشمس، ١٩٧٤م، ص ٣٢، هاشم يحيى الملاح: الحضارة الإسلامية وآفاق المستقبل، دار الكتب العلمية، بيروت، ص١٨.

[٨٤] طالب محمد وهيم: تاريخ الحجاز السياسي، ص ٦١.

[٨٥] دارة الملك عبد العزيز: وثيقة رقم ٧٥٩، تقرير من القنصلية الهولندية بجدة حول العملات المحلية في الحجاز بتاريخ (٢١ شوال ١٣٤٢هـ) ١٩٢٤/٥/٢٥م.

حيث تميزت كتابات الوجه بأن نقشت في دائرة مركزية خطية بارزة نقش بداخلها كلمة "هاشمي"، وفي الهامش نقشت الكتابات بشكل تسير عكس اتجاه عقارب الساعة داخل أشكال مقوسة وبيضاوية، ففي أعلى هامش الوجه نقش اسم شريف مكة "الحسين بن علي"، (شكل رقم ٣) وعلى الجانبين ألقابه "عبده" و"وبن عبده" داخل دائرتين متقابلتين، وفي أسفل كتابات الظهر نقش لقب الشريف "ملك البلاد العربية" داخل شكل مقوس.

أما كتابات الظهر فنقش في المركز قيمة النقود بصيغة "دينار"، وفي الهامش نقش مكان السك بعبارة "ضرب بمكة المكرمة"، و"عاصمة الحكومة العربية" وتاريخ اعتلائه العرش ١٣٣٤هـ(١٩١٦م) وأرخه حسب سنوات حكمه (السنة ٨).

وتعد الدنانير الهاشمية التي ضُربت من هذا الطراز من أندر النقود الموجودة على مستوى العالم، حيث توجد نماذج قليلة جداً، وينتمي لهذا الطراز دينار نادر محفوظ بأحد المجموعات الخاصة بالمملكة العربية السعودية[٨٦]، (لوحة رقم ٦)، ودينار أخر بأحد المزادات العالمية[٨٧].

ومن حيث الشكل العام فنجد أن الدينار ضُرب باستخدام آلات السك الحديثة، فنقشت الحواف الخارجية مسننة، ومتناسقة المسافات فيما بينها، ومن الملفت للنظر أنه يغلب الملمس الخشن على السطح الخارجي للوجه والظهر، ويبدو أنها كانت سمة هذا الطراز حيث أطلعت على دينار هاشمي أخر غلب عليه نفس الملامح، وهذا ناتج عن عملية السك، بسبب ظهور فقاعات الهواء أثناء سبك العملة.

**وبتحليل كتابات هذا الطراز يتضح عدة حقائق على النحو التالي:**

**أولاً: لقب ملك البلاد العربية:**

يعد من الألقاب القوية التي لها صلة بالقومية العربية، فجأت مبايعة العرب لصاحب الجلالة الهاشمية الحسين بن علي بهذا اللقب في ٦ محرم ١٣٣٥هـ/٦ أكتوبر ١٩١٦م، حيث نشرت جريدة القبلة لقبه "شريف مكة وأميرها ملك البلاد العربية"[٨٨]، وبدأ الشريف الحسين في اتخاذ خطوات جادة في نشر هذا اللقب والتعامل به، حيث أصدر أمر ملكي بتاريخ ٤ ربيع الثاني سنة ١٣٣٦هـ/١٦ يناير ١٩١٨م، برفع اسم السلطان العثماني من الخطبة الشريفة، وأصبح الدعاء في خطبة الجمعة باسم "شريف مكة وأميرها ملك البلاد العربية قرة كل عين سيدنا ومولانا الشريف الحسين"[٨٩].

---

(٨٦) متحف الدينار الإسلامي بمكة المكرمة: الوزن ٧. ٢٢جم، القطر ٢٢مم.

(87) En.Numista.Com: 7.216g, 23mm.

(٨٨) ثورة العرب الكبرى: ص ٩٤ – ٩٦، جريدة القبلة العدد ٣١ بتاريخ ٤ صفر ١٣٣٥هـ/٢٩ نوفمبر ١٩١٦م، ص ٢.

(٨٩) جريدة القبلة العدد ١٤٨ بتاريخ ٤ ربيع الثاني سنة ١٣٣٦هـ/١٦ يناير ١٩١٨م، ص ٢، نضال داود المومني: الشريف الحسين بن علي والخلافة، ص ١١٩.

وعلى الرغم من اعتراف الحلفاء إنجلترا وفرنسا بالحسين بن علي ملكاً شرعياً على الحجاز، إلا أنهم احتجوا على تسمية الحسين بلقب "ملك البلاد العربية"، وأكدوا أنه لا مشروعية لهذا اللقب وما هو إلا ملك على الحجاز فقط وليس على كافة العرب(٩٠)، حيث رأت إنجلترا أن هذا اللقب قد يثير المشاكل مع الحكام العرب الآخرين، ويحول دون تسوية مرضية لأوضاع الجزيرة العربية(٩١).

وفرضت بريطانيا وحليفتها فرنسا ارادتهما، وبعثتا في ١٠ ربيع الأول ١٣٣٥هـ/٣ يناير ١٩١٧م بمذكرة أخرى إلى الحسين بن علي تضمنت اعترافهما به ملكا على الحجاز فقط ويلقب بـ (جلالة ملك الحجاز) (٩٢).

وقد أعرب الحسين عن شكواه بشأن اللقب في إحدى رسائله إلى ديفيد لويد جورج David Lloyd George رئيس وزراء بريطانيا (١٨٦٣ – ١٩٤٥م)، بتاريخ ٢٠ ربيع الآخر ١٣٤٠هـ/٣٠ ديسمبر ١٩٢١م، وذكر إن اتخاذه لقب "ملك البلاد العربية" ليس بحرص على أي غرض سياسي أو توسعي بل لاطمئنان أقوام العرب وصيانة أذهانهم عن التشويش(٩٣)، ولم يكتفي بهذه الرسالة حيث أرسل الشريف حسين خطاب إلى السير ونجيت المعمد السامي البريطاني يوضح رغبته في التمسك بهذا اللقب(٩٤).

وطوال هذه الفترة لم يحاول الشريف الحسين بن علي أن يستغل هذا اللقب في نقشه على النقود، ولعل تأخر كتابة اللقب كان لاختيار الوقت المناسب لذلك، وتأتي الرياح على هوى الشريف الحسين فكانت بوادر سقوط الخلافة العثمانية قد ظهرت في الأفق نتيجة لسيطرة جمعية الاتحاد والترقي على مقاليد الحكم العثماني، حيث انتهى المطاف إلى إلغاء الخلافة العثمانية وطرد آل عثمان من تركيا في ٢٧ رجب ١٣٤٢هـ/٣ مارس ١٩٢٤م(٩٥).

وكان إلغاء الخلافة العثمانية أثناء وجود الحسين في شرقي الأردن، من حسن حظه حيث وصل إلى هدفه بمبايعته بالخلافة، وكان قبل ذلك يسعى إلى نشر الدعوة إلى خلافته سراً، وأرسل الرسل في مختلف الجهات لهذه الغاية(٩٦).

---

(٩٠) محمد علي مغربي: ملامح الحياة الاجتماعية في الحجاز، ص ١٨٧، نجدة فتحي صفوة: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية، الطبعة الأولى، المجلد الثاني، دار الساقي، بيروت، لبنان، ١٩٩٦م، ص ٥٦٧.

(٩١) أمين سعيد: الثورة العربية الكبرى، ص ٢٩٠ - ٢٩١.

(٩٢) جريدة القبلة، العدد ٤٣، بتاريخ ١٦ ربيع الاول ١٠/١٣٣٥ كانون الثاني ١٩١٧، محمد حسين ناصيف: ماضي الحجاز وحاضره، ج١، ص٧٤، أمين سعيد: اسرار الثورة العربية، ص١٨٠.

(٩٣) طالب محمد وهيم: تاريخ الحجاز السياسي، ص ٧١ .

(٩٤) نجد فتحي صفوة: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية، المجلد الثاني، ص ٥٩٤.

(٩٥) نضال داود المومني: الشريف الحسين بن علي والخلافة، ص ٢١٦، جريدة القبلة العدد ٧٦٩ بتاريخ ٦ مارس ١٩٢٤م/٣٠ رجب ١٣٤٢هـ، ص١.

(٩٦) حسين نصيف: ماضي الحجاز وحاضره، ص ٩٨، نضال المومني: الشريف الحسين بن علي والخلافة، ص ٢٢٠.

ودعت الحجاز بمناسبة إلغاء الخلافة إلى استعادة حق العرب بها، والتأكيد على حق قريش فيها، مستندة إلى السنة النبوية وتأكيد علماء الشرع الشريف على ذلك، ولعل هذه الشروط تنطبق على الشريف الحسين بن علي الذي بادر بتأسيس دولة عربية مستقلة في الجزيرة العربية قامت على حفظ النظام والنهضة(٩٧).

وأكدت جريدة القبلة على موقف الحسين من الخلافة عندما بايعه أهل الحل والعقد في الحجاز بالخلافة، وكذلك بعض أهل سوريا من فلسطين، وأهل العراق، ووفود من أهل اليمن، وغيرهم من العرب في الأقطار الأخرى، وكان الدافع في ذلك هو المحافظة على منصب الخلافة، وحتى لا يكون هدفاً للفوضى والعبث به، بل أن السكوت عنه يُعد جريمة، وعلى الرغم من جواز شروط البيعة إلا أن الشريف الحسين لم يقبل هذه البيعة وتنصل منها تحاشياً للتشويش تاركاً أمرها للعالم الإسلامي(٩٨)، وأن تعود الخلافة إلى ومقرها البلاد المقدسة مكة المكرمة(٩٩).

وهنا قبل الشريف حسين بالخلافة الإسلامية وأذاع منشور بهذه المناسبة بتاريخ ٥ شعبان ١٣٤٢هـ/١١ مارس ١٩٢٤م، أكد فيه إلزام أهل الحل والعقد لمبايعته بالخلافة، وذلك حرصاً على إقامة شعائر الدين، وأن غايته هو خدمة أبناء الجزيرة خصوصاً والمسلمين عموماً(١٠٠).

وبعد تنصيب الشريف الحسين بن علي بالخلافة في الشام ارتحل منها قاصداً مكة المكرمة دار الخلافة، فوصلها في٢٥شعبان١٣٤٢هـ/٣١مارس ١٩٢٤م(١٠١)، وجاء إعلان خلافة الحسين في وقت كانت علاقاته الخارجية مضطربة مع بريطانيا والهند ومصر(١٠٢)، وقبل الحسين الخلافة دون استشارة بريطانيا، حيث صدمت بإعلان خلافة الحسين، لذلك أعلنت حيادها وقالت أنها مسألة تخص العالم الإسلامي(١٠٣)، وهذا القرار لم يقابل بالارتياح من فرنسا (١٠٤).

وبعد استعراض الاحداث التي مرت على لقب "ملك البلاد العربية"، يتضح أن الشريف الحسين بن علي لم يتخلى عن هذا اللقب الذي أُطلق عليه منذ قيامه بالثورة في محرم ١٣٣٥هـ/ أكتوبر ١٩١٦م، على الرغم من اعتراض إنجلترا وفرنسا

---

(٩٧) نضال داود المومني: الشريف الحسين بن علي والخلافة، ص ٢١٦.

(٩٨) جريدة القبلة العدد ٧٦٩ بتاريخ ٦ مارس ١٩٢٤م/٣٠ رجب ١٣٤٢هـ، ص١.

(٩٩)امين الريحاني: ملوك العرب. الطبعة العالمية ليوسف صادر، الطبعة الثانية، ج٢، بيروت، ١٩٢٩م، ص٤١٣.

(١٠٠) جريدة القبلة العدد ٧٧٥ بتاريخ ٢٧ مارس ١٩٢٤م/٢١ شعبان ١٣٤٢هـ، ص١، نضال داود المومني: الشريف الحسين بن علي والخلافة، ص ٢٢٠.

(١٠١) جريدة القبلة العدد ٧٧٦ بتاريخ ١٩٢٤م/ ١٣٤٢هـ، ص٢، نضال داود المومني: الشريف الحسين بن علي والخلافة، ص ٢٧٢.

(١٠٢) حافظ وهبة: جزيرة العرب في القرن العشرين، ص ١٦٦، نضال المومني: الشريف الحسين بن علي والخلافة، ص ٢٢٠.

(١٠٣) نضال المومني: الشريف الحسين بن علي والخلافة، ص ٢٨١.

(١٠٤) طالب محمد وهيم: تاريخ الحجاز السياسي، ص ٦٧ .

ومصر وغيرها من الدول، وأخفى تعلقه بهذا اللقب، وأدرك في داخله أن هذا اللقب ملكٌ له، ويؤكد ذلك المنشور الذي أصدره الشريف الحسين يطلب فيه من قومه عدم رغبته في تلقيبه بلقب "أمير المؤمنين" ومخاطبته باللقب الذي بايعوه به وهو "ملك البلاد العربية"[١٠٥].

وانتظر حتى كانت الفرصة الذهبية بسقوط الخلافة العثمانية في رجب ١٣٤٢هـ/ مارس ١٩٢٤م (العام الثامن من فترة حكمه)، ما جعل الشريف الحسين يحقق حلمه ويبادر بسك أول دينار هاشمي في عام ١٣٤٢هـ/١٩٢٤م، وينقش عليه لقب "ملك البلاد العربية"، تخليداً لذكرى الثورة العربية في الحجاز، وفي إشارة واضحة منه أنه أصبح الملك الفعلي لكل البلاد العربية التي كانت خاضعة للخلافة العثمانية، فكان اعتراض فرنسا وإنجلترا على اللقب الأمر الذي دعاه إلى سك الطراز الثاني من الدينار الهاشمي.

ونجد أن الشريف الحسين قد اختار لقب "الملك" بدلاً من لقب "الشريف"[١٠٦]، وعندما نقارن بين اللقبين الذي أختارهما الشريف الحسين وهما "شريف مكة وأميرها" ولقب "ملك البلاد العربية"، نجد أن اللقب الثاني أكثر شمولاً وذات امتداد جغرافي واسع، أما اللقب الأول فهو ذات حدود جغرافية صغيرة محصورة على مكة المكرمة.

**ثانياً: لقب عبده وبن عبده:**

يعد لقب "عبده وبن عبده" من الألقاب ذات الأهمية التاريخية[١٠٧]، وهو من الألقاب المركبة التي اشارت إلى "الحسين بن علي"، كنوع من التواضع الشديد والتقرب وعدم التعالي بأن الشريف الحسين مخاطباً المسلمين بأنه عبد من عباد الله الذين وهبوا أنفسهم لخدمة الإسلام والمسلمين، وليس القصد به الخنوع والإذلال[١٠٨]،

---

[١٠٥] جريدة القبلة العدد ٢٣٧ بتاريخ ٥ ربيع الأول سنة ١٣٣٧هـ، ص ١، نضال المومني: الشريف الحسين بن علي والخلافة، ص ١٢٦.

[١٠٦] لقب الشريف: ظهر لأول مرة على النقود الإسلامية على نقود الأشراف الحسنيين بالمغرب (٩١٥ – ١٠٦٩هـ/١٥١١ – ١٦٥٩م)، تمجيداً لأصولهم الشريفة وانتسابهم إلى آل بيت النبي ﷺ، أنظر، عاطف منصور محمد رمضان: النقود الإسلامية، ص ٣١٩.

[١٠٧] ظهر هذا اللقب على دينار تذكاري أهداه الوزير الصاحب بن عباد إلى الأمير البويهي فخر الدولة سنة ٣٧٨هـ، بلغ وزنه ألف مثقال، على الرغم أنه لم يصلنا نموذج من هذه الدنانير، أنظر، عاطف منصور محمد رمضان: النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار، ص ٢٧٨ - ٢٧٩.

[١٠٨]الأصل في اللقب كلمة "عبد" المضاف إلى ضمير المفرد الغائب فيقال "عبده"، واستخدم هذا اللقب منذ أوائل العصر العباسي، على الرغم من انتقاد بعض الكتاب لاستعمالها واعتبارها خنوعاً وملقاً كاذباً يجب أن يربى الأحرار عنه، وانتشر استخدام اللقب في المكاتبات، وظهر هذا اللقب على نقش باسم جوهر الصقلي من العصر الفاطمي، واستعمال هذا اللفظ كان يشير في بعض الأحيان إلى عبودية حقيقة أو إلى سابق عبودية بين المترجم عنه وبين الشخص الذي يعود عليه ضمير الغائب، أنظر، حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص ٣٩٦ - ٣٩٧.

وأرى أن هذا اللقب يعد مزايدة على لقب "السلطان بن السلطان" الذي نقش على نقود العثمانيين.

**ثالثاً: لقب هاشمي(١٠٩):**

نقش هذا اللقب على نقود الملك الحسين بن علي في مركز الوجه كنوع من الاعتزاز والفخر إلى النسب الشريف، الذي ينتمي إليه الشريف الحسين بن علي، وهي الأسرة الهاشمية نسبة إلى هاشم بن عبد مناف وهو جد سيدنا محمد رسول ﷺ(١١٠).

**رابعاً: قيمة الدينار:**

كتبت قيمة النقود الذهبية بكلمة "دينار"، وهي إحياء لأول ظهور لهذه الكلمة على النقود الإسلامية التي سكها خليفة المسلمين عبد الملك بن مروان بداية من عام ٧٤هـ(١١١)، ولهذه الكلمة دلالة هامة أن كتابة كلمة الدينار هي من شيم الملوك، حيث أدرك الشريف الحسين مدى الفوضى الكبيرة المنتشرة في الجزيرة العربية، بسبب تنوع المسميات والقيم التي أطلقت على النقود الذهبية العثمانية المتداولة في أسواق النقد، وما سببته من إرباك في التعاملات المالية بسبب اختلاف أسعار صرف كل نوع من هذه النقود، الأمر الذي كان له سبباً مباشراً في ارتفاع أسعار السلع، ومن هذه الأنواع الزر محبوب(١١٢)، والفندقلي(١١٣)، والمحمودية(١١٤)، والخيرية أو الصندقلي أو الغازي(١١٥)، والليرة(١١٦).

---

(١٠٩) لقب هاشمي: نقش لأول مرة على نقود الثائر أبو محلى أبو العباس أحمد بن عبدالله (١٠١٩هـ/١٦١٠م – ١٠٢٢هـ/١٦١٣م)، ضد الأشراف السعديين في بلاد المغرب العربي، أنظر، عاطف منصور رمضان: المهدي والمهدوية على المسكوكات الإسلامية، الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠١٣م، ص ٥٩٠ - ٥٩٤.

(١١٠) هاشم بن عبد مناف: هو من أشرف رجال قريش وأول من أطعم الثريد لحجاج مكة، وأول من سن رحلتي الشتاء والصيف لقريش، أنظر، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري: السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق/عمر عبد السلام تدمري، ج ١، الطبعة الثالثة، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ص ١٢٢ - ١٢٦، أبي الفداء إسماعيل بن عمر القرشي ابن كثير: الفصول في سيرة الرسول، تحقيق وتعليق/ محمد العيد الخطراوي، محي الدين متو، الطبعة الثالثة، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، ١٤٠٢هـ، ص ٨٤.

(١١١) عاطف منصور: موسوعة النقود في العالم الإسلامي، الطبعة الأولى، دار القاهرة للنشر، مصر، ٢٠٠٤م،ج ١، ص ٨٩.

(١١٢) خليل أدهم: موزه همايون مسكوكات قديمة إسلامية – مسكوكات عثمانية، برنجي جلد، محمود بك مطبعة سي، قسطنطينية، ١٣٣٤هـ، ص ٣٠٤، أحمد السيد الصاوي: النقود المتداولة في مصر العثمانية، الطبعة الثانية، مركز الحضارة العربية للنشر، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص ٢٧.

(١١٣) أنستاس الكرملي: النقود العربية والإسلامية وعلم النميات، المطبعة العصرية، القاهرة، ١٩٣٩م، ص ١٨٢.

(١١٤) سليمان سودى: أصول مسكوكات عثمانية وأجنبية، شركت مرتبيه مطبعة سي، إستانبول، ١٣١١هـ، ص ٧٣ – ٧٤.

فكانت عبقرية الشريف الحسين في القضاء على هذه الفوضى من خلال كتابة قيمة النقود الذهبية بالدينار في منتصف مركز الظهر، حتى لا يترك فرصة للمتعاملين بهذه النقود في تسميتها بمسميات شعبية، ويصبح لها سعر صرف ثابت أمام النقود الأخرى.

**خامساً: مكان السك:**

أبهرنا الشريف الحسين بن علي في اختيار الكلمات في التعبير عن مكان سك الدينار الهاشمي، بصيغة "ضُرب بمكة المكرمة عاصمة الحكومة العربية"، على كتابات الظهر، وظهرت لأول مرة على النقود العربية الإسلامية التحديد الدقيق لدار السك مكة المكرمة بأنها عاصمة لمملكة الحجاز، والتي تعد أول دولة عربية كاملة الاستقلال تؤسس في القرن العشرين(١١٧)، عكس ما نُقش قبل ذلك باسم مكة المكرمة كدار سك دون الإشارة إلى انتمائها(١١٨).

**سادساً: تاريخ السك:**

بوصفه ملكً متوجاً على عرش مملكة الحجاز نقش الملك الحسين بن علي تاريخ توليه مقاليد الحكم سنة ١٣٣٤هـ/١٩١٦م مكتوباً بالأرقام(١١٩)، بالإضافة إلى تاريخ السك الفعلي للدينار، وهو العام الثامن لتوليه الحكم أي سنة ١٣٤١هـ/١٩٢٣م، وبتطبيق طريقة الدولة العثمانية في حساب تاريخ السك الفعلي وهي جمع تاريخ الجلوس على العرش مع تاريخ السك الفعلي (١٣٣٤+ ٨= ١٣٤٢هـ)، ثم نقوم بإنقاص رقم من هذا المجموع ليصبح ١٣٤١هـ، وهذا التاريخ يتوافق مع العام الثامن لتولي الشريف الحسين بن علي مقاليد الحكم، وهذا يؤكد حقيقة هامة أن الملك الحسين بن علي سار على نهج القاعدة العثمانية في تسجيل تاريخ السك الفعلي(١٢٠).

---

Damali (Atom): History of Ottoman Coins (Osmanli Sikkeleri Tarihi, Ege Yayinlari; Bilingual edition, Vol. 1, Turkey, 2010, P.75.

(١١٥) إسماعيل غالب: تقويم مسكوكات عثمانية، إستانبول، ١٣٠٧هـ/١٨٩٠م، ص ٤٠٧ – ٤١٠.

(١١٦) سيد محمد السيد محمود: النقود العثمانية تاريخها تطورها مشكلاتها، مكتبة الأدب، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ٨٠.

Kocaer (Remzi): Osmanli Altinlari Gold coins of the Ottoman Empire, Istanbul, 1967, P.32.

(١١٧) طالب محمد وهيم: تاريخ الحجاز السياسي، ص ٥٨.

(١١٨) ظهر اسم مكة المكرمة صراحة كدار لسك النقود منذ العصر العباسي في عهد الخليفة المأمون سنة ٢٠١هـ، أنظر، نايف الشرعان : التعدين وسك النقود في الحجاز ونجد وتهامة في العصرين الأموي والعباسي، الطبعة الأولى، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ٢٠٠٨م، ص ١٥٧ – ١٥٨، محمد السيد يونس: نوادر نقود مكة وأسباب ندرتها، ص ٦٤.

(١١٩) أقدم ظهور للأرقام العربية على النقود الإسلامية فكان في عهد حاكم بني أرتق فخر الدين قرا أرسلان (٥٤٣ – ٥٧٠)، أنظر، عاطف منصور: النقود الإسلامية وأهميتها، ص ٥٤٣.

(١٢٠) هذا التقليد اتبعه سلاطين آل عثمان في كتابة التاريخ على النقود العثمانية عن مثيلاتها من نقود الدول الأخرى، ويتم التعرف على التاريخ الفعلي للقطع النقدية، من خلال مثال لقطعة تحمل تاريخ ١١٧١هـ/٧، معناها أن هذه القطعة ضربت في العام السابع لحكم السلطان مصطفى الثالث، ولمعرفة السنة الفعلية للسك يضاف رقم سنة السك "٧" إلى تاريخ الجلوس على العرش ١١٧١هـ،

**سابعاً: وزن الدينار:**

من خلال تتبع قطع هذا الطراز تأكد لدينا أن أوزانها تتراوح بين ٧,٢١٦جم إلى ٧,٢٢جم، وهو نفس وزن الجنيه العثماني ٧,٢٢جم الذي ضُرب في مصر في عصر السلطان عبد الحميد[١٢١]، والسلطان مراد الخامس وكذلك السلطان محمد رشاد الخامس[١٢٢]، وتضمن الدينار كمية من الذهب أكثر من الليرة التركية[١٢٣]، وكانت رؤية الملك الحسين هي تقارب وزن الدينار الهاشمي مع النقود الذهبية الأخرى المتداولة، حتى لا يكون هناك تأثير من فرق الوزن على التعامل بالدينار الهاشمي فور تداوله في أسواق النقد.

**الطراز الثاني من الدينار الهاشمي (الناهض بالبلاد العربية).**

بعد أن قامت الدول العظمى بالاعتراف بالشريف الحسين ملكاً على الحجاز فقط، وعدم الاعتراف بلقب "ملك البلاد العربية"، وبدأ الملك الحسين الإشارة إلى لقب "الناهض بالبلاد العربية"، حيث أكدت ذلك نصوص المعاهدة المبرمة بين مملكة الحجاز وبريطانيا العظمى في١٩ صفر١٣٤٠هـ/٢١أكتوبر١٩٢١م، بعبارة "صاحب الجلالة الهاشمية الملك حسين الناهض بأقوامه العرب مؤسس الدولة العربية الهاشمية وملكها حامي حمى بلد الله الامين ومدينة جده سيد المرسلين"[١٢٤]، وكذلك رد الشريف الحسين على خطاب المعاهدة بتسمية نفسه بهذا اللقب "نحن الحسين بن علي الناهض بأقوامه العرب[١٢٥]".

وأبدت دول الحلفاء ارتياح لاتخاذ هذا اللقب[١٢٦]، وخاصة وأن هذا اللقب يتوافق مع قيام النهضة التي قام بها الشريف الحسين في الحجاز وبلاد الشام والعراق[١٢٧]، وكان لهذا الحدث السياسي تأثير على العبارات الواردة على الدينار الهاشمي، حيث استبدل الملك الحسين فيه العبارة السابقة بلقبه جديد وهو "الناهض

---

ليصبح المجموع ١١٧٨هـ ثم يطرح من هذا التاريخ رقم "١" ليصبح التاريخ الفعلي للقطعة ١١٧٧هـ، أنظر، صمويل برنار: النقود والموازين، ج ٦، ص ١٣٤، رأفت محمد النبراوي: التاريخ الهجري علي النقود الإسلامية، مجلة العصور، المجلد الرابع، الجزء الثاني، دار المريخ للنشر، لندن، ذو القعدة ١٤٠٩هـ - يوليو١٩٨٩م، ص ٢٤٠، أحمد محمد يوسف: النقود المتداولة في بلاد الشام في العصر العثماني وقيمها النقدية، الطبعة الأولى، جدة، ١٤٣٨هـ، ص ٢٤ - ٢٥.

(121) Yapi Kredi: Sikke Koleks, 1971, P.114.

(122) Jem (Sultan): The Ever Victorious a beginner's Guide To Ottoman Empire Numismatics, California, U.S.A, 1971, P.31.

(١٢٣) نجدة فتحي صفوة: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية، ج ٧، ص ٣٢٠.

(١٢٤) حافظ وهبة: جزيرة العرب في القرن العشرين، ص ٣٦٣، نضال داود المومني: الشريف الحسين بن علي والخلافة، ص ٢٧٣.

(١٢٥) حافظ وهبة: جزيرة العرب في القرن العشرين، ص ٣٦٩.

(١٢٦) نضال داود المومني: الشريف الحسين بن علي والخلافة، ص ٢٧٣.

(١٢٧) محمد علي مغربي: ملامح الحياة الاجتماعية في الحجاز، ص ١٨٧ - ١٨٨.

بالبلاد العربية"[١٢٨]، وضرب طراز جديد للدينار الهاشمي، واستمر متداولاً خلال الفترة المتبقية من حكم الشريف الحسين وابنه علي.
وجاءت كتابات وزخارف هذا الطراز على النحو التالي:

| الوجه | الظهر |
|---|---|
| المركز: | المركز: |
| هاشمي | دينار |
| الهامش: | الهامش: |
| الحسين بن علي | ضرب بمكة المكرمة |
| عبده – وابن عبده | ١٣٣٤- سنة ٨ |
| الناهض بالبلاد العربية[١٢٩] | عاصمة الحكومة العربية |

ودينار أخر محفوظ بمجموعة دار الكتب المصرية (لوحة رقم ٧) [١٣٠]، ودينار أخر محفوظ بجمعية النميات الأمريكية[١٣١]،وينتمي لهذا الإصدار عدة دنانير بعدد من مجموعات النقود العالمية منها Morton[١٣٢]، ومزاد Spink[١٣٣] .

**ثانياً: النقود الفضية:**

استكمالاً لسلسة النقود المتداولة في مملكة الحجاز، حرص الملك الحسين على سك أنواع جديدة من النقود الفضية، حيث أصبح سوق النقد في الحجاز شبه خالياً من النقود الفضية، خاصة بعد قرار الملك الحسين بأبطال التعامل بالنقود الفضية الأجنبية في الحجاز[١٣٤]، وحتى تكون عوضاً عن النقود الفضية التركية التي تم إلغاؤها[١٣٥].

وتميزت النقود الفضية الجديدة بثبات الوزن وجودة العيار، ودقة ووضوح الكتابات المنقوشة عليها، حيث تنوعت فئاتها ما بين العشرين قرش (الريال الهاشمي)[١٣٦]، والذي عُرف أيضا باسم "الريال العربي"، أو "الريال الفضة

(١٢٨) دارة الملك عبد العزيز: وثيقة رقم ٧٥٩، تقرير من القنصلية الهولندية بجدة حول العملات المحلية في الحجاز بتاريخ (٢١ شوال ١٣٤٢هـ) ١٩٢٤/٥/٢٥م.
(١٢٩) الكردي: التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، ج٥، ص ٢٦٤.
(١٣٠) مجموعة دار الكتب المصرية: سجل رقم ٥٠٣٣، الوزن ٧,٢٢جم – القطر ٢٢.
(131) A.N.S: No. 1980.109.1105, 7.19g, 22m.
(132) Morton Sotheby: No.42, May 2010, No. 795, 7.19g.
(133)Spink Sotheby: 26 March 2014, London, No.310.
(١٣٤) جريدة القبلة العدد رقم ٧١٥ بتاريخ ١٧ محرم ١٣٤٢هـ/٢٠ أغسطس ١٩٢٣م، ص ٤.
(١٣٥) نجدة فتحي صفوة: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية، ج ٧، ص ٣٢٠.
(١٣٦) الكردي: التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، ج٥، ص ٢٦٥، حسين محمد ناصيف: ماضي الحجاز وحاضره، ج١، ص١٠٨ - ١٠٩، عبد العزيز صبري: تذكار الحجاز، ص ٢١٤.

العربي"[١٣٧]، أو "الريـال العربي الهاشمي"[١٣٨]، وأجزاؤه العشرة قروش والخمسة قروش[١٣٩].

وسكت النقود الفضية الهاشمية طبقاً للمعيار التركي لما قبل عام ١٩٢٠م[١٤٠]، ويؤكد ذلك التقارب في أوزان الريـال الهاشمي وأجزائه مع المجيدية الفضية العثمانية وأجزائها من النصف مجيدية، والربع مجيدية[١٤١].

وحملـت جميـع فئاتهـا تـاريخ توليـه الشـريف الحسـين مقاليـد الحكـم سـنة ١٣٣٤هـ/١٩١٦م، بالإضافة إلى تاريخ السك الفعلي للدينار، وهو العام الثامن لتوليه الحكم أي سنة ١٣٤١هـ/١٩٢٣م، وأعيد سك الريـال (٢٠ قرش) فـي العـام التاسـع ١٣٤٢هـ، ولم تسك الفئات الأخرى.

وجاءت كتاباتها وزخارفها على النحو التالي:

| الوجه | الظهر |
|---|---|
| المركز:<br>هاشمي<br>الهامش:<br>الحكومة العربية الهاشمية\|ضرب بمكة المكرمة سنة ٨ \|عشرون – عشرة - خمسة قروش | المركز:<br>الحسين ابن علي<br>١٣٣٤<br>الهامش:<br>أمر بتعامله\|عبده وابن عبده |

تميزت النقود الفضية من حيث الشكل العام بأن جاءت جميع طرزها واحدة، من فئة الريـال (٢٠ قرش) والعشرة قروش والخمسة قروش، بالنسبة لكتابات الوجه نقش في المركز لقب عائلة الشريف الحسين كلمة "هاشمي" محصورة داخل دائرتين خطيتين بارزتين، وفي الهامش نقشت الكتابات بشكل يسير عكس اتجاه عقارب الساعة داخل أشكال مقوسة وبيضاوية، أما الهامش قسم إلى شطرين نقش في الشطر العلوي عبارة "الحكومة العربية الهاشمية"، وفي أسفل مكان السك بعبارة "ضرب بمكة المكرمة سنة ٨، وعلى جانبي دائرة المركز دائرتين كُتب في الدائرة الأولى القيمة (عشرون – عشرة – خمسة)، وفي الدائرة المقابلة كُتب "قرشاً – قروش).

أما كتابات الظهر فنقش في المركز اسم شريف مكة وتاريخ توليه الحكم "الحسين ابن علي ١٣٣٤"، ويحيط بدائرة المركز هامش قُسم إلى شطرين الأعلى

---

(١٣٧) جريدة القبلة العدد رقم ٧١٥ بتاريخ ١٧ محرم ١٣٤٢هـ/٢٠ أغسطس ١٩٢٣م، ص ٤.

(١٣٨) جريدة القبلة العدد ٧١٩ بتاريخ ٢ صفر ١٣٤٢هـ/١٣ سبتمبر ١٩٢٣م، ص ١.

(١٣٩) محمد سعيد الحاج: مؤسسة النقد العربي السعودي، ص ٤٤.

(١٤٠)محمد سعيد الحاج: مؤسسة النقد العربي السعودي، ص ٤٤.

(١٤١)حسن فريد:نقد واعتبار مالي،برنجي كتاب مسكوكات، حقوق مطبعة سي،إستانبول، ١٣٣٣هـ، ص ٢٢٣، سيد محمد السيد محمود: النقود العثمانية تاريخها تطورها مشكلاتها، ص ٧٥.

كُتب فيه جملة "أمر بتعامله" والشطر السفلي جملة "عبده وبن عبده" داخل دائرتين متقابلتين.

وبتحليل الكتابات التي نقشت على طرز النقود الفضية، وأهمها عبارة "أمر بتعامله"، والتي تظهر للمرة الأولى على النقود العربية الإسلامية، فنجد انها عبرت عن استقلالية الحكومة العربية الهاشمية، وتعد دليلاً كافياً على بدء ممارسة الشريف الحسين أهم شارات الملك، وإعلامه كافة الناس سك النقود الفضية وتداولها، وكان لهذه الجملة وقع الطمأنينة على المتعاملين، وربما كانت سبباً في هبوط الأسعار في الحجاز.

ويؤكد ذلك حرص الحسين في اوائل سنة ١٩٢٢م عندما طرح فكرة الاتحاد الثنائي مع اليمن، فكان من البنود المتفق عليها تداول النقود الفضية غير المغشوشة التي تضرب في الحجاز، في كلا المملكتين بقيمتها المعينة، بعد الاعلان عن كيفية تداولها وكمية النقود والصفة المميزة للسكة(١٤٢)، وربما يقصد بعبارة الصفة المميزة للسكة هي جملة "أمر بتعامله"، إشارة إلى بدء العمل بهذه النقود الفضية الجديدة

وجاءت طرز النقود الفضية متنوعة فمن فئة الريـال (عشرون قرشاً) ضُرب إصدارين متماثلين الأول حمل "سنة ٨" إشارة إلى سكه في العام الثامن لتوي الشريف الحسين الحكم، وينتمي لهذا الطراز قطعة محفوظة بمجموعة عبد الله الخريجي بالمدينة المنورة (لوحة رقم ٨) (١٤٣).

وفي العام التاسع ضرب الإصدار الثاني الذي يحمل "سنة ٩"(١٤٤)، وينتمي لهذا الطراز قطعة محفوظة بجمعية النميات الأمريكية (لوحة رقم ٩) (١٤٥)، ونشر الخريجي بمجموعته ريـال أخر(١٤٦).

بالإضافة إلى النصف الريـال (عشرة قروش)، وينتمي لهذا الطراز قطعة محفوظة بجمعية النميات الأمريكية (لوحة رقم ١٠) (١٤٧)، ونشر الخريجي بمجموعته نصف ريـال أخر(١٤٨)، وأخر الإصدارات النقدية كانت من فئة الربع ريـال (الخمسة قروش)، وينتمي لهذا الطراز قطعة محفوظة بمجموعة عبد الله الخريجي بالمدينة المنورة (لوحة رقم ١١)(١٤٩).

---

(١٤٢) جريدة القبلة: العدد رقم ٥٥٥، بتاريخ ٢٦ كانون الثاني ١٩٢٢.

(١٤٣) مجموعة عبد الله الخريجي بالمدينة المنورة: قطعة رقم ١,٣٢، الوزن ٢٣,٨جم – القطر ٣٧.

(١٤٤) ناهض القيسي: المسكوكات، ص ٢١٥، ٢١٦.

(145) A.N.S: No. 1991.3.437, 23.608g, 37m.

(١٤٦) مجموعة عبد الله الخريجي بالمدينة المنورة:قطعة رقم ١٠٣٣، الوزن ٢٣,٨جم – القطر ٣٧.

(147) A.N.S: No. 1926.29. 3, 12g, 28m.

(١٤٨) مجموعة عبد الله الخريجي بالمدينة المنورة:قطعة رقم ١٠٣٤، الوزن ١١,٩جم– القطر ٢٨.

(١٤٩) مجموعة عبد الله الخريجي بالمدينة المنورة: قطعة رقم ١٠٣٥، الوزن ٥,٨جم – القطر ٢٤.
Baldwin's, Islamic Coin, Auction 20, 8 May 2012, No.780.

**ثالثاً: النقود النحاسية:**

مثلت النقود النحاسية باكورة إنتاج النقود في عهد الملك الحسين، حيث كانت أسبق في السك من النقود الذهبية والفضية، حيث ضُربت في السنة الخامسة من توليه الحكم ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م، وتم تداولها باسم "القرش الصاغ الأميري"(١٥٠)، أي القروش الصحيحة الحكومية(١٥١).

وكان من أهم أسباب دفعت الملك الحسين في إصدار النقود النحاسية في البداية، أهمها:

١- حاجته للنقود النحاسية لما لها من دور فعال في مرونة العمليات النقدية، لارتباطها بالحاجات اليومية للناس، وذلك لاستخدامها كوسيلة عند شراء المواد ضئيلة القيمة أو الثمن أو في المطالب البسيطة(١٥٢).

٢- أراد الشريف حسين أن لا يجازف في معادة الدولة العثمانية بسك النقود الذهبية أولاً، فبدأ تدريجياً بسك النقود النحاسية الأقل قيمة.

٣- أعطت الدولة العثمانية حق إصدار النقود النحاسية للولاة دون التقيد بطراز معين، فربما كان في ذلك حجة للشريف الحسين في سك النقود النحاسية باسمه.

٤- رأى الشريف الحسين أن سك النقود النحاسية وتتداولها كان على أساس قيمتها الاسمية، حيث إن الفرق الكبير بين المحتوى المعدني الذي تحتوى عليه تلك النقود والقيمة، فقام بسك العديد من فئاتها لإحداث مرونة في عمليات البيع والشراء.

٥- سك النقود النحاسية لا يتطلب حرفية عالية، واستخدام آلات حديثة، ولذلك اعتمد الشريف الحسين في سك الإصدار الأول من النقود النحاسية على الآلات البسيطة.

٦- وفرة النقود النحاسية العثمانية والأجنبية المتداولة مع الحجاج في الحجاز، الأمر الذي أدى إلى إعادة سكها نقوداً نحاسية باسم الشريف الحسين.

٧- السبب الأهم هو تكاثر النقود النيكل والمجيديات في مكة المكرمة في شهر محرم سنة ١٣٣٨هـ/أكتوبر سنة ١٩١٩م حتى نشأ عن ذلك أزمة في المعاملات، الأمر الذي أدى إلى قبول الحكومة مقداراً منها في تسهيلاً في معاملاتها، وبعد خمسة شهور من قبول هذه النقود في التداول أي في جمادى الأولى سنة ١٣٣٨هـ/فبراير سنة ١٩٢٠م، بدأت الحكومة بجمع هذه النقود من الاسواق التجارية، مما أدى إلى حدوث أزمة شديدة، فقررت الحكومة إخراج شيء مما تحت يدها من تلك النقود التي كان الناس لا يقبلونها فيما مضى من جراء كثرتها وجعلتها تحت يد ثلاثة صيارف مخصوصين في ثلاثة مواقع من أنحاء العاصمة يصرفون للناس ما يريدون صرفه

---

(١٥٠) جريدة القبلة: العدد ٤٧٦، بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٣٩هـ/١٨ إبريل ١٩٢١م، ص ٢.

(١٥١) القرش الصاغ: وهو القرش الصحيح ويساوي ٤٠ بارة، أنظر، أنستاس ماري الكرملي: النقود العربية وعلم النميات، ص ١٧٩ .

(152)Kabaklarli (Necdet): "Mangir" Osmanli impartorlugu Bakir paralari Copper coins of Ottoman Empire, Itanbul, 1977, P. 18. برنار : النقود والموازين : ج٦ ، ص ١٥٧.

من مجيدي وخلافه تسهيلاً للمعاملات حتى اضطر محتكروها إلى إخراج ما تحت أيديهم وفعلاً انحلت الأزمة وتواجدت بهذه الواسطة النقود النيكلية في الأسواق[١٥٣].

وكان لكل هذه الأسباب دافعاً قوياً لدى الملك الحسين في سرعة إصدار النقود النحاسية، ولضمان سريان التعامل بالنقود النحاسية، فقد أعلن في الأسواق بأن كل من يُشاهد المسكوكات الجديدة ويسخر منها ويقارنها بصورة غير حسنة بعملة النيكل التركي أو ينتقدها بأي شكل يكون جزاؤه إما الشنق أو قطع اللسان[١٥٤].

**الإصدار الأول للنقود النحاسية في السنة الخامسة:**

بدأ سكه في العام الخامس من توليه حكم ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م، وضربت منها فئات القرش ومشتقاته النصف القرش والربع القرش وثمن القرش من النحاس الأحمر [١٥٥]، وتم سكه بشكل يدوي دون استخدام ألات سك حديثة.

وجاءت كتابات الوجه داخل دائرة مركزية خطية بارزة كتب بداخلها قيمة القطعة "قرش" أو "نصف قرش" أو "ربع قرش" أو "ثمن قرش"، ويحيط بكتابات المركز من الخارج دائرة خطية بارزة قسمت إلى أربعة مناطق، تسير كتاباتها حول الدائرة المركزية "ضرب سنة ١٣٣٤هـ | سنة ٥ | بمكة المكرمة | عاصمة الحكومة| العربية الهاشمية".

وكتب على وجهها الثاني "عبده وابن عبده الحسين بن علي وفقه الله"، أما بالنسبة لكتابات الظهر فنقش في المركز العبارة الدعائية "وفقه الله"، ويدور حولها في أربع مناطق كتابات بصيغة "الحسين| ابن علي| عبده| وابن عبده"[١٥٦].

جاءت النقود النحاسية معبرة عن فكرة الشريف الحسين في الاستقلال، من خلال الإشارة إلى مكة المكرمة بوصفها عاصمة للحكومة العربية الهاشمية، وبما أن النقود النحاسية كانت أول ما تم سكه في مملكة الحجاز، حيث عبرت عن إرادة الشريف الحسين والدعاء بالتوفيق من الله لقيادة دولته الجديدة من خلال العبارة الدعائية "وفقه الله".

---

[١٥٣] جريدة القبلة العدد ٣٥٥ بتاريخ ١٥ جمادى الاولى سنة ١٣٣٨هـ/، ص ٣.

[١٥٤] تقرير عن النقود الهاشمية من قنصل جدة بولارد إلى وزير الخارجية البريطانية عن الفترة من ١٨ محرم ١٣٤٢هـ/٣٠ أغسطس ١٩٢٣م إلى ١٦ صفر ١٣٤٢هـ/٢٧ سبتمبر ١٩٢٣م، أنظر، نجدة فتحي صفوة: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية، ج ٧، ص ٣١٨-٣١٩.

[١٥٥] محمد حسين ناصيف: ماضي الحجاز وحاضره، ج١، ص ١٠٨-١٠٩، أحمد السباعي: تاريخ مكة، ج٢، ص ٧٠٠، محمد سعيد الحاج علي: مؤسسة النقد العربي السعودي، ص ٤٤.

[١٥٦] محمد طاهر الكردي المكي: التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، ج٥، ص ٢٦٥.

وجاءت كتابات وزخارف هذا الإصدار على النحو التالي:

| الوجه | الظهر |
|---|---|
| المركز: | المركز: |
| واحد قرش – نصف قرش<br>ربع قرش – ثمن قرش | وفقه الله |
| الهامش:<br>ضرب سنة ١٣٣٤ سنة ٥ \| بمكة المكرمة \| عاصمة الحكومة \| العربية الهاشمية | الهامش:<br>الحسين \| ابن علي \| عبده \| وابن عبده |

وينتمي لفئة ثمن القرش قطعة محفوظة بمجموعة عبد الله الخريجي بالمدينة المنورة (لوحة رقم١٢)[١٥٧]، ومن فئة ربع القرش قطعة محفوظة بمجموعة دار الكتب المصرية (لوحة رقم١٣)[١٥٨]، وقطعة أخرى بمجموعة عبد الله الخريجي بالمدينة المنورة[١٥٩]، أما بالنسبة لفئة نصف القرش لها قطعة محفوظة بمجموعة دار الكتب المصرية (لوحة رقم ١٤)[١٦٠]، وينتمي لفئة القرش الواحد قطعة محفوظة بجمعية النميات الأمريكية (لوحة رقم ١٥) [١٦١]، وقطعة أخرى بمتحف جامعة أم القرى[١٦٢].

**الإصدار الثاني للنقود النحاسية في السنة الثامنة:**

جاء الإصدار الثاني من النقود النحاسية في العام الثامن من تولي الشريف حسين الحكم ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م، وجاء هذا الإصدار مع إنشاء دار الضرب العامرة في مكة المكرمة، حيث يعد إصداراً متطوراً من حيث الشكل العام، ويرجع السبب في ذلك إلى استخدام آلات السك الحديثة (المخرطة) في إصدارها، وضُرب منه فئات القرش والنصف والربع.

أما بالنسبة لمضمون الكتابات فقد اختفت عبارة "وفقه الله" التي ظهرت على الإصدار الأول، وسُك بدلاً منها عبارة "أمر بتعامله"، وجاءت كتابات الوجه داخل دائرة مركزية من حبيبات بارزة غير متماسة كتب بداخلها مكان السك وتاريخ تولي الحسين الحكم بصيغة "مكة المكرمة ١٣٣٤"، أما الهامش فيحيط به من الخارج دائرة خطية بارزة نقش في النصف العلوي عبارة "الحكومة العربية الهاشمية"، وفي

---

(١٥٧) مجموعة عبد الله الخريجي بالمدينة المنورة: قطعة رقم ١,٢٥، الوزن ٠,٩جم – القطر ١٣.
Baldwin's, Islamic Coin, Auction 20, 8 May 2012, No.783.

(١٥٨) مجموعة دار الكتب المصرية: سجل رقم ٥٠٣٥، الوزن ٢,٧٩ جم – القطر ١٦ مم.

(١٥٩) مجموعة عبد الله الخريجي بالمدينة المنورة: قطعة رقم ١,٣١، الوزن ١,٣جم – القطر ١٧.

(١٦٠) مجموعة دار الكتب المصرية: سجل رقم ٥٠٣٤، الوزن ٢,٣٤ جم – القطر ١٨,٥مم.

(161) A.N.S: No. 1936.30. 1, 4.8g, 21m.

(١٦٢) متحف جامعة أم القرى: سجل رقم ١/٣٠، الوزن ٥,٧٨ جم – القطر ٢١,٧٥مم.

النصف السفلي من الهامش كتبت داخله قيمة النقد مكتوبة الأحرف العربية تحصر بينها قيمة النقود بالأرقام داخل شكل مستطيل.

أما كتابات الظهر فجاءت داخل دائرة مركزية من حبيبات بارزة غير متماسة كتب بداخلها "الحسين بن علي "، ويحيط بالمركز هامش كُتب فيه "أمر بتعامله عبده وابن عبده سنة ٨".

وجاءت كتابات وزخارف هذا الإصدار على النحو التالي:

| الوجه | الظهر |
|---|---|
| المركز: ضرب بمكة المكرمة ١٣٣٤ الهامش: الحكومة العربية الهاشمية\|قيمة النقد (واحد قرش – نصف قرش – ربع قرش)\| ≤ ϒ ١ | المركز: الحسين ابن علي الهامش: أمر بتعامله عبده وابن عبده سنة ٨ |

وينتمي لفئة الربع قرش قطعة محفوظة بمجموعة دار الكتب المصرية (لوحة رقم ١٦)[١٦٣]، وقطعة أخرى محفوظة بمجموعة عبد الله الخريجي بالمدينة المنورة[١٦٤]، ومن فئة النصف قرش قطعة محفوظة بمجموعة عبد الله الخريجي بالمدينة المنورة (لوحة رقم ١٧) [١٦٥]، أما القرش الواحد فينتمي له قطعة محفوظة بمجموعة دار الكتب المصرية (لوحة رقم ١٨)[١٦٦].

**دار الضرب العامرة:**

بعد مرحلة الاستقرار النقدي الذي شهدتها الحكومة العربية في مكة المكرمة، قرر الملك الحسين بن علي بناء مؤسسة ذات إدارة وألات لسك النقود وعدم الاعتماد على سك النقود خارج مكة المكرمة، وحتى يكون الاستقلال النقدي الكامل، واستطاع أن يحيى تاريخ مكة المكرمة كدار لسك النقود الإسلامية منذ العصر العباسي[١٦٧].

أنشئت الحكومة في العاصمة المقدسة (مكة المكرمة) بجوار دائرة القبلة بناية فخمة واسعة مشتملة على عدة دوائر، منها دائرة ضرب النقود التي تقع في شعب

---

[١٦٣] مجموعة دار الكتب المصرية: سجل رقم ٥٠٣٧، الوزن ١,٩٧ جم – القطر ١٧ مم.

[١٦٤] مجموعة عبد الله الخريجي بالمدينة المنورة: قطعة رقم ١,٢٨، الوزن ٢,١ جم – القطر ١٧.

[١٦٥] مجموعة عبد الله الخريجي بالمدينة المنورة: قطعة رقم ١,٣٠، الوزن ٢,١ جم – القطر ١٩.

[١٦٦] مجموعة دار الكتب المصرية: سجل رقم ٥٠٣٦، الوزن ٤,٨٨جم – القطر ٢١,٥مم.

[١٦٧] نايف الشرعان: التعدين وسك النقود في الحجاز، ص ١٥٧ – ١٥٩، محمد السيد يونس: نوادر نقود مكة وأسباب ندرتها، بحث منشور بمجلة أدوماتو، العدد ٣٣، ربيع الآخر ١٤٣٧هـ/يناير ٢٠١٦م، ص ٧٢.

Miles, George: Rare Islamic Coins, New York, 1950, p.84.

أجياد بجوار المطبعة الأميرية، وكان البدء في بناءها في شهر رجب عام ١٣٤١هـ/١٩٢٣م، وقرر الافتتاح في أوائل العام القادم[١٦٨].

وأطلق على هذه الدار مسميات عدة منها "دار الضرب العربية"[١٦٩]، أو "دار ضرب النقود العربية الهاشمية"[١٧٠]، وأشارت جريدة القبلة إلى تعريفها باسم "دار الضرب العامرة"[١٧١]، وهو نفس الاسم الرسمي لدار سك النقود العثمانية في استانبول والتي عُرفت باسم "ضربخانة عامرة"[١٧٢]، لتؤكد حقيقة هامة أن الملك الحسين أصبحت لديه القدرة في إنشاء دار ضرب النقود الهاشمية بنفس المستوى الذي وصلت إليها الضربخانة العامرة باستانبول.

وكانت مكة المكرمة على موعد مع الاحتفال الرسمي بافتتاح "دار النقود العربية" في بنايتها بجوار دائرة القبلة[١٧٣]، والذي أقيم في صباح يوم الثاني من صفر ١٣٤٢هـ/١٣ سبتمبر ١٩٢٣م[١٧٤]، وبرز في الاحتفال باكورة إنتاج النقود من الدينار العربي الهاشمي والريال العربي الهاشمي وأجزاؤه فقرت بذلك عين الأمة وشعرت بشخصية خاصة بين الشعوب والأمم وأيقنت أن التاريخ قد أعاد نفسه وأن أمجاد العرب تعود شيئاً فشيئاً على يد الشريف حسين، حيث يعد المشروع مفخرة للبلاد، وعقب ذلك جمعت النقود التي ضربت في أطباق وأمر الشريف بتوزيعها على الحاضرين[١٧٥].

وبهذه المناسبة الخالدة خطب الشيخ محمود شلهوب في احتفال افتتاح دار الضرب وأنشد أبيات شعرية مؤرخاً بذكرى الافتتاح بحساب الجمل:

| | |
|---|---|
| دينارنا الهاشمي قد لاح مطلعه | على نقود الورى كالتاج والعلم |
| يله في الرونق لزاهي الريال وما | والا هما من نقود المفرد العلم |
| فاهنأ وطب أيها الملك الحسين ودم | تنجى بنى يعرب من هوة الظلم |

---

(١٦٨) جريدة القبلة العدد رقم ٦٩٨ بتاريخ ١٠ ذي القعدة ١٣٤١هـ/٢٣ يونيو ١٩٢٣م، ص ٢، جريدة الفلاح العدد ٤ من السنة الخامسة بتاريخ٤صفر١٣٤٢هـ/١٥سبتمبر١٩٢٣م، ص١، عبد الله الرقيب:دار سك النقود في مكة المكرمة، المجلة العربية، العدد٤٦٩، صفر١٤٣٧هـ، ص٥٤– ٥٥.

(١٦٩) عبد العزيز صبري بك: تذكار الحجاز، ص ٢١٢.

(١٧٠) جريدة القبلة العدد ٧١٩ بتاريخ ٢ صفر ١٣٤٢هـ/١٣ سبتمبر ١٩٢٣م، ص ١.

(١٧١) جريدة القبلة العدد ٨١٣ بتاريخ ٢٠ محرم ١٣٤٣هـ/٢١ أغسطس ١٩٢٤م، ص ١.

(172) Ömerü'l-Faruk Bölükbaşı: Yüzyılın İkinci Yarısında Darbhane-I Amire, İstanbul Bilgi Üniversitesi,Yayınları, Temmuz, 2013, P. 14, Damali (Atom): History of Ottoman Coins, P. 41 – 42.

سليمان سودي: أصول مسكوكات عثمانية وأجنبية، إستانبول، ١٣١١هـ، ص ١٩٠ – ١٩٢، صالح سعداوي صالح: مصطلحات التاريخ العثماني، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م، ج ٢، ص ٨٣٥ – ٨٣٦.

(١٧٣) عبد العزيز صبري بك: تذكار الحجاز، ص ٢١٢، جريدة الفلاح العدد ٥ من السنة الخامسة بتاريخ ١٩ صفر ١٣٤٢هـ/٢٢ سبتمبر ١٩٢٣م، ص ١.

(١٧٤) جريدة القبلة العدد ٧١٩ بتاريخ ٢ صفر ١٣٤٢هـ/١٣ سبتمبر ١٩٢٣م، ص ١.

(١٧٥) جريدة الفلاح العدد٤من السنة الخامسة بتاريخ ٤ صفر ١٣٤٢هـ/١٥ سبتمبر ١٩٢٣م، ص ١.

فبعدك العاجز المحمود أرخها      فتحا مبينا أعاد البشر للامم

٤٨٩ ـ ١٠٣ ـ ٧٦ ـ ٥٣٣ ـ ١٤١ = ١٣٤٢(١٧٦).

**مصادر تزويد دار الضرب العامرة بالمعادن:**

اعتمدت دور الضرب خلال العصر الإسلامي على عدة مصادر لتزويدها بالمعادن اللازمة من ذهب وفضة ونحاس لضرب النقود المطلوب تداولها، وتنوعت هذه المصادر ما بين البحث عن هذه المعادن ما بين المناجم وشراءها من الحجاج والتجار وصهر النقود المتداولة(١٧٧).

تنوعت المصادر التي حصل منها الملك حسين على معدن الذهب وتوفيره لسك الدينار الهاشمي، ويأتي على رأسها حيث البحث عن الذهب في باطن الأرض، حيث أشارت إحدى الوثائق المؤرخة بسنة ١٩١٨م، بأن الملك حسين أكد أن الذهب متوافر في معدن "الكوارتز" الذي يحتوي فيه ذهب في جبل قريب من مكة، وقد جلب نماذج منه، وقال إن درهمين إلى أربعة دراهم من الذهب الخالص يحصل عليها من كتلة "كوارتز" بحجم كرة القدم تقريباً عند سحقها، وقال الملك إن الحجاز مليء بالمعادن وهو يرغب في الحصول على مساعدة بريطانية العظمى في زمن لاحق لاستثمار هذه الموارد، ولم يكن للملك حسين أي شك أن المعدن ذهب خالص وقال إن صاغة مكة قدروه بـ ٢٤ قيراطاً(١٧٨).

ولجأ الملك الحسين إلى مصدر أخر لتأمين خام الذهب، من خلال السيطرة على النقود الذهبية المتداولة في الحجاز سواء العثمانية أو الأجنبية، وجمعها وصهرها وإعادة سكها من جديد دنانير هاشمية، فقام بجمع مبلغ ٢٤ ألف مجيدي ذهب وتحويله إلى ذهب في أواخر عام١٣٣٩هـ/١٩٢٠م(١٧٩)، وتميز الملك الحسين ببعد نظره في هذه النقطة، حيث أصدر قرار في١٩ جمادى الأولى ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م بعدم قبول سائر الورقية النقدية (البنكنوت) بصورة قاطعة في كافة المعاملات النقدية في الحجاز ماعدا النقود الذهبية الأجنبية(١٨٠).

وبالإضافة إلى ذلك أصدر الملك الحسين أمراً بمنع اخراج الذهب للخارج من مكة المكرمة وجدة(١٨١)، وكان يراقب الجمرك وإذا عثر على كمية من الذهب يراد إرسالها للخارج قام بمصادرها، وكان الشخص الوحيد في الحجاز الذي يستطيع أن يتاجر ويرسل الذهب(١٨٢).

---

(١٧٦) جريدة القبلة العدد ٧١٩ بتاريخ ٢ صفر ١٣٤٢هـ/١٣ سبتمبر ١٩٢٣م، ص ١.

(١٧٧) أحمد السيد الصاوي: النقود المتداولة في مصر العثمانية، ص ٢٣٧.

(١٧٨) نجدة فتحي صفوة: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية، المجلد الثالث، ص ٤٣٨.

(١٧٩) جريدة الفلاح العدد ٨ من السنة الثانية بتاريخ ٢٠ محرم ١٣٣٩هـ/٣ أكتوبر ١٩٢٠م، ص ١.

(١٨٠) جريدة القبلة العدد ٧٧٩ بتاريخ ٦ رمضان ١٣٤٢هـ/١٠ إبريل ١٩٢٤م، ص ٢.

(١٨١) نجدة فتحي صفوة: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية، المجلد الخامس، ص٥٩٠ــ ٥٩١.

(١٨٢) جريدة القبلة العدد رقم ٦٨١ بتاريخ ٧ رمضان ١٣٤١هـ/٢٣ إبريل ١٩٢٣م، ص ١.

وتأكيداً على هذا الكلام فقد ورد في تقرير النقود الهاشمية من قنصل جدة بولارد إلى وزير الخارجية البريطانية في١٦صفر١٣٤٢هـ/٢٧سبتمبر١٩٢٣م، وضح فيه أنه جرى اختبار دينارين من النقود الهاشمية، فظهر رنين الدينار الأول صحياً والثاني صوته فاتراً، وأكد أن الدنانير لم تضرب من الجنيهات الذهبية الإنجليزية وإنما ضُربت من الذهب، وتضمن الدينار كمية من الذهب أكثر من الليرة التركية[١٨٣].

أما بالنسبة لمصادر معدني الفضة والنحاس، فيأتي على رأسها توافد الحجاج إلى بلاد الحجاز وكثرة النقود المتداولة معهم، فكان دافعاً لإعلان الحكومة الهاشمية في ٧ رمضان ١٣٤١هـ/٢٣ إبريل ١٩٢٣م بأن كل من أتى إلى الأراضي الهاشمية يتم مصادرة النقود المعدنية ما زاد عن ١٠ قروش، ومن أتى بشيء من المجيدية وأقسامها يؤخذ ما زاد عن خمسة مجيديات٥٠% إلا إذا أراد إيداعها لدى دائرة الرسوم فيعطى سنداً بالمبلغ حتى سفره[١٨٤]، كما أن المجيديات الفضة كانت مطمعاً للفضة التي تحتوي عليها فصادرها الشريف الحسين[١٨٥]، بالإضافة إلى قبوله الروبية الفضية الهندية التي تميزت بنقاء وجودة فضتها[١٨٦].

كما أشارت أحدى الوثائق إلى إقدام الملك الحسين علي في عام ١٣٣٥هـ/١٩١٧م على جمع النقود الفضية المدموغة بدعوى أنها أصبحت عبارة عن قطعة معدنية خالية من أية علامة فارقة تدل على أنها عملة النقود، وإعادة ضربها من جديد نقوداً فضية حتى تتحسن الظروف الاقتصادية للبلاد على الأقل[١٨٧].

**الأقسام الفنية والإدارية لدار الضرب العامرة:**

أشارت جريدة القبلة إلى نظام العمل داخل دار الضرب العامرة بمكة المكرمة، حيث رتب الشريف الحسين جهاز إداري وفني من المتخصصين في علوم سك النقود، وعلى رأسهم "الشيخ محمد نور الدين الذي عُين في وظيفة مدير الدار[١٨٨]، أو كما أطلق عليه "صاحب دار ضرب النقود العربية الهاشمية" ، بالإضافة إلى تعين الشيخ محمد شلهوب مراقباً لدار ضرب النقود العربية الهاشمية[١٨٩].

---

[١٨٣] نجدة فتحي صفوة: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية، ج ٧، ص ٣٢٠.

[١٨٤] جريدة القبلة العدد رقم ٦٨١ بتاريخ ٧ رمضان ١٣٤١هـ/٢٣ إبريل ١٩٢٣م، ص ١.

[١٨٥]ثروت السيد حجازي: الحرف اليدوية في مكة المكرمة، مركز أبحاث الحج، جامعة ام القرى، ج ٢، ١٤١٤هـ، ص ١١.

[١٨٦] جريدة الفلاح العدد٣٠من السنة الخامسة بتاريخ٦رمضان ١٣٤٢هـ/١٢إبريل ١٩٢٤م، ص٢.

[١٨٧] نجدة فتحي صفوة: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية، ج ٣ ، ص ٢٤٧.

[١٨٨]عبد الله الرقيب: دار سك النقود في مكة المكرمة، ص ٥٥.

[١٨٩] جريدة القبلة العدد ٧١٩ بتاريخ ٢ صفر ١٣٤٢هـ/١٣ سبتمبر ١٩٢٣م، ص ١.

وجعل دار الضرب تحت إشراف الشيخ "أحمد باناجه" وكيل مالية الدولة العربية[١٩٠]، وما يلفت النظر أن المديرين والعمال والصناع جميعهم من الوطنيين من أهل الحجاز وأغلبهم في مقتبل العمر ولا يوجد بينهم أجنبي الاورمة ولا غريب التربة، ولم يتلقوا هذه الصناعة عن الغرباء[١٩١].

ونظمت آلات ضرب النقود العربية الهاشمية، وركبت كل آلة في مكانها المختص بها بالطرق الهندسية، ووضعت جميع المعدات اللازمة لذلك بدار الضرب، في كل قسم منها في الموضع الهندسي الذي أسس وأنشئ من أجله [١٩٢].

وشرف الشريف حسين غرفة ضرب النقود، وأجريت عملية تذويب وسبك المعادن وجعل السبائك صفائح وتقطيع تلك الصفائح (على نسبة أنواع النقود) وضربها، فخرج الدينار الهاشمي والريـال الهاشمي وأجزاؤه بصورة بديعة تروق الناظرين لجودتها واتقان صنعتها وامتياز أشكالها، وقد جرى كل ذلك في آن واحد بسرعة فائقة ومهارة تامة كانت محل إعجاب الشريف حسين، وعقب ذلك جمعت النقود التي ضربت في أطباق وأمر الشريف بتوزيعها على الحاضرين[١٩٣].

**أقسام دار الضرب:**

تعد ألات سك النقود الحديثة من أهم أعمال دور سك النقود، حيث بدأت طفرة كبيرة في العالم في صناعة ألات سك النقود منذ القرن الـ ١٣هـ/١٩م، ويجدر الإشارة إلى أن الملك الحسين قد اعتمد على بريطانيا في تأسيس الضربخانة، وربما كان لها السبق في امداده بكافة الألات الزمة لسك النقود، لما لها من باع طويل في صناعة ألات السك، بالإضافة إلى قيام دور سك النقود في بريطانيا بسك النقود للعديد من البلاد العربية وعلى رأسها مصر خاصة في الفترة الموازية لحكم الشريف الحسين لبلاد الحجز.

وأشارت جريدة القبلة إلى أقسام دار الضرب العامرة، والمكونة من أحد عشر قسماً لكل منها تخصصها، حيث اشتملت على آلات لضرب أنواع النقود الذهبية والفضية والمعدنية بجميع أقسامها على اختلاف أصنافها[١٩٤]، على النحو التالي:

---

[١٩٠] جريدة القبلة العدد ٨١٣ بتاريخ ٢٠ محرم ١٣٤٣هـ/٢١ أغسطس ١٩٢٤م، ص ١، جريدة الفلاح العدد ٤ من السنة الخامسة بتاريخ ٤ صفر ١٣٤٢هـ/١٥ سبتمبر ١٩٢٣م، ص ١.

[١٩١] جريدة القبلة العدد ٨١٣ بتاريخ ٢٠ محرم ١٣٤٣هـ/٢١ أغسطس ١٩٢٤م، ص ١.

[١٩٢] جريدة القبلة العدد رقم ٦٩٨ بتاريخ ١٠ ذي القعدة ١٣٤١هـ/٢٣ يونيو ١٩٢٣م، ص ٢، جريدة القبلة العدد ٧١٩ بتاريخ ٢ صفر ١٣٤٢هـ/١٣ سبتمبر ١٩٢٣م، ص ١، جريدة القبلة العدد ٨١٣ بتاريخ ٢٠ محرم ١٣٤٣هـ/٢١ أغسطس ١٩٢٤م، ص ١.

[١٩٣] جريدة القبلة العدد ٧١٩ بتاريخ ٢ صفر ١٣٤٢هـ/١٣ سبتمبر ١٩٢٣م، ص ١.

[١٩٤] جريدة القبلة العدد رقم ٦٩٨ بتاريخ ١٠ ذي القعدة ١٣٤١هـ/٢٣ يونيو ١٩٢٣م، ص ٢، جريدة الفلاح العدد ٤ من السنة الخامسة بتاريخ ٤ صفر ١٣٤٢هـ/١٥ سبتمبر ١٩٢٣م، ص ١.

**أولاً: دائرة العمليات الأساسية:**

وهي تحتوي على الاجزاء الكميائية وآلة التصوير الفوتغرافية لأخذ النقوش ووضع قوالب النقود[١٩٥].

**ثانياً: معمل صهر المعادن:**

ويوجد في هذا المعمل الأفران المخصصة لصهر المعادن من الذهب والفضة والنحاس، حيث يقوم السباكون بصب السبائك في بوتقات معدنية سميكة الحجم حتى تتحمل درجات الحرارة العالية[١٩٦]، وفي خلال هذه المرحلة يتم التأكد من نسبة المعدن وهو ما يسمى العيار[١٩٧].

**ثالثاً: مصنع التصفيح الأولي للسبائك المعدنية:**

ويتم فيه تحويل سبائك المعادن إلى قضبان رفيعة بواسطة الطرق عليها، حتى تكتسب السبائك المعدنية قدراً كبيراً من الليونة والمرونة والقابلية للسحب[١٩٨].

**رابعاً: مكان التصفيح الثاني بالآلة التي تجعل السبائك بشكل النقود وزنتها:**

ويتم فيه تمرير الصفائح في جهاز السحب من ثلاث إلى أربع مرات حتى تكتسب تصبح الصفائح ذات سمك متساوي[١٩٩].

**خامساً: محل قطع الصفائح:**

ويتم فيه تقطيع صفائح المعادن الذهبية والفضية والنحاسية إلى رقائق أسطوانية صغيرة[٢٠٠].

**سادساً: دائرة تحرير وزن الصفائح وتحديدها:**

بعد تقطيع الصفائع يتم وزنها بواسطة ميزان دقيق يقف عليه الوزان[٢٠١]، ثم تأتي مرحلة التأكد من تناسق سمك الصفائح ووصولها إلى الحد المناسب، ثم تقطع إلى أقراص معدنية مستديرة[٢٠٢].

---

(١٩٥) جريدة القبلة العدد ٨١٣ بتاريخ ٢٠ محرم ١٣٤٣هـ/٢١ أغسطس ١٩٢٤م، ص ١.

(١٩٦) صمويل برنار: الموازين والنقود، ج٦، ص٢١٦.

(١٩٧) العيار: النسبة القانونية بين وزن المعدن الصافي الموجود في قطعة النقود ووزنها الكلي، وهو يقاس بالألف وبأجزاء الأربعة وعشرين قيراط، أنظر، أحمد السيد الصاوي: النقود المتداولة في مصر العثمانية، ص ٢٤٣.

(١٩٨) صمويل برنار: الموازين والنقود، ج٦، ص ٢٢١ - ٢٢٢.

(١٩٩) أحمد السيد الصاوي: النقود المتداولة في مصر العثمانية، ص ٢٤٤.

(٢٠٠) صمويل برنار: الموازين والنقود، ج٦، ص٢٢٧.

(٢٠١) محمد عمارة: قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية، الطبعة الأولى، دار الشروق، القاهرة، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، ص٦٢١.

(٢٠٢) صمويل برنار: الموازين والنقود، ج٦، ص٢٢٧.

**سابعاً: دائرة جلاء القطع بعد اقتطاعها من الصفائح:**

الجلاء وهو الشخص الموكل إليه جلو أو تبييض الفضة(٢٠٣)، وقد تطلق أيضاً على الذي يقوم بجلو القطع الذهبية قبل الشروع في سكها، وربما عرف الجلاء في هذه الحالة بفرنجي الذهب(٢٠٤).

**ثامناً: محل وزن قطع النقود:**

ويتم في هذا القسم وزن قطع النقود للمرة الثانية قبل ضربها فإذا زادت القطع أو نقصت عن المقدار المفروض مثقال ذرة رفضت وأعيدت إلى المسبك(٢٠٥).

**تاسعاً: دائرة تهيئة النقود للضرب:**

ربما يتم فيها ترتيب القطع المعدنية في شكلها النهائي بعد قصها وتجهيزها على أماكن مسطحة كل نوع من النقود الذهبية والفضية والنحاسية، ليتم فرزها جيداً من حيث الشكل العام والسمك والقطر واستواء السطح والحواف.

**عاشراً: دائرة الضرب:**

وهي أخر مراحل سك النقود حيث تحتوي على آلتين الاولى مضغط (مكبس) نقش النقود، والثانية آلة استخلاصها من المضغط، وبذلك يتم صنع النقود، فتخرج القطع النقدية منقوشة جاهزة للاستخدام(٢٠٦).

**الحادي عشر: دائرة مستودع النقود:**

وهو بمثابة الخزينة أو المكان المعد لحفظ النقود التي تم سكها، حيث توضع كل فئة من فئات هذه النقود على حدة، مع بيان بجرد أعداد النقود التي تم سكها.

ومن خلال الأقسام الأحد عشر الخاصة بدار الضرب العامرة يتضح لنا أنها كانت على مستوى عال من حيث تنظيم العمل، والألات المستخدمة في سك النقود، وبنيت وفق أحدث النظم الخاصة بسك النقود في ذلك الوقت.

**القيم النقدية للنقود العربية الهاشمية:**

كان لظهور النقود العربية الهاشمية، وتداولها في أسواق النقد مؤشر كبير في ثبات أسعار السلع، حيث تمتعت بوزن ثابت وعيار مرتفع وجودة عالية في الكتابات، والأهم من ذلك أنها احتوت بين كتاباتها على نوع النقد وقيمته، وهذا يعد حدث جلل لم يظهر قبل ذلك على النقود المتداولة في بلاد الحجاز، ووزعت النقود في الحجاز فتداولها الناس، واستطاعت هذه النقود القضاء على الفوضى النقدية التي سببتها النقود العثمانية عبر ثلاثة قرون.

(٢٠٣) صمويل برنار: الموازين والنقود، ج٦، ص ٢٢٨.

(٢٠٤) سحر محمد إبراهيم: مصلحة الضربخانة المصرية بالقاهرة، الطبعة الأولى، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠١٦م، ص ١٤٣.

(٢٠٥) جريدة القبلة العدد ٨١٣ بتاريخ ٢٠ محرم ١٣٤٣هـ/٢١ أغسطس ١٩٢٤م، ص ١.

(٢٠٦) جريدة القبلة العدد ٨١٣ بتاريخ ٢٠ محرم ١٣٤٣هـ/٢١ أغسطس ١٩٢٤م، ص ١.

حيث كانت الدولة العثمانية تقرر قيماً للنقود لا تتناسب أساساً مع قيمتها الشرائية، فأصاب ذلك التجارة والتجار بالاضطراب الشديد، الأمر الذي شل حركة الأسواق، وتأثر الأهالي بدورهم بعدم ثبات قيم النقود وتنوعها وغشها(٢٠٧).

ولعل من أسباب هذا الاضطراب هو التزييف الذي لعب بالنقود العثمانية المتداولة في بلاد الحجاز وغامر الناس شك في مقابلها فهبطت هبوطاً كلياً وتعسر الأخذ والعطاء في السوق من أجل الحاجات الضرورية(٢٠٨)، وفي ضوء ذلك تم إعلان أمر ملكي فوري التنفيذ في ١٣ محرم ١٣٤٢هـ/٢٦ ديسمبر ١٩٢٣م بتخفيض قيمة المسكوكات التركية الصغيرة بمقدار النصف الأمر الذي سبب هبوطاً خطيراً في قيمتها مما دفع بعض الدكاكين إلى الإغلاق في اليوم التالي ورفض أي تعامل ولكن فُتحت بالقوة، حيث أن هذه النقود هي المستخدمة في المعاملات البسيطة(٢٠٩).

ومن هذا المنطلق كان لابد من دراسة القيم النقدية والقوة الشرائية لنقود الشريف الحسين وذلك لقياس القيمة الحقيقة أو القيمة الجوهرية لهذه النقود(٢١٠)، وكانت النقود الفضية تشكل في معظم الأحيان الوحدة النقدية لعملية تقييم الأسعار، لأنها أكثر وفرة من الذهب في مجال التجارة، كما أنها أطوع حين تستخدم عادة وسيلة للتبادل(٢١١).

كان لظهور النقود العربية الهاشمية أثر عظيم في النواحي الاقتصادية، حيث وضعت حداً للتلاعب في النقود النيكل وفرجت الأمور على الطبقة الفقيرة(٢١٢)، مما كان له بالغ الأثر في هبوط الأسعار بمكة المكرمة(٢١٣)، وبالإضافة إلى قيام الملك الحسين بأحكام السيطرة على أسعار النقود، بتوجيه الصيارفة إلى الالتزام بأسعار الصرف المقررة فإذا خالف الصيارفة(٢١٤) ذلك زيادة أو نقصاً أنزل بهم أشد العقاب، وكان الجزاء غرامة نقدية تصل إلى مئات الجنيهات، ومن كان يمتنع عن الدفع

---

(٢٠٧) عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح: خزانة التواريخ النجدية، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ج ١٠، ص ٩١.

(٢٠٨) جريدة أم القرى: العدد ٧٠، بتاريخ ٢٤ شوال ١٣٤٤هـ/٧ مايو ١٩٢٦م.

(٢٠٩) نجدة فتحي صفوة: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية، ج ٧، ص ٢٩٥ – ٢٩٦.

(٢١٠) صامويل برنار: النقود والموازين، ج٦، ص ١٧٤، علي مبارك: الخطط التوفيقية، الطبعة الأولى، المطبعة الأميرية ببولاق مصر المحمية، ١٣٠٦هـ، ج٢٠، ص ٤٤ - ٤٥.

(٢١١) صامويل برنار: النقود والموازين، ص ١٦٥.

(٢١٢) جريدة الفلاح العدد ٢ من السنة الخامسة بتاريخ ١٩ محرم ١٣٤٢هـ/١سبتمبر١٩٢٣م، ص٢.

(٢١٣) جريدة القبلة العدد رقم ٧١٥ بتاريخ ١٧ محرم ١٣٤٢هـ/٢٠ أغسطس ١٩٢٣م، ص ٤.

(٢١٤) سوق الصيارفة: كانت تقع عند أجياد حيث كان الصرافون الجالسون في الأسواق العُمومية أمام مكاتبهم وبجانبهم موازين صغيرة، يشتغلون طول النهار في صرف النقود وتبديلها، أنظر، شروق بنت عبد الله بنت محمد، الأسواق التجارية في مكة من بداية الحُكم العُثماني حتى نهاية القرن الحادي عاشر (٩٢٣-١١٠٠هـ / ١٥١٧- ١٦٨٨م، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م، ص١٠٩.

يسجن في القبو وهو سجن مظلم تحت الأرض[٢١٥]، وخلال موسم الحج كانت طائفة الصيارفة تنتشر، ويربحون من وراء ذلك أرباحًا طائلة من تبادل أنواع العملة المختلفة التي يحملها الحجاج[٢١٦].

ولزيادة الحرص على ثبات أسعار النقود كتبت أسعار صرف النقود على الأوراق الملصقة في عموم الشوارع من طرف البلديات، ومن تجرّأ على التلاعب في شيء مما ذكر يعرّض نفسه للجزاء الشديد[٢١٧].

كما عمد الحسين في أوائل سنة ١٩٢٢م إلى إيفاد ممثله الى صنعاء لطرح فكرة الاتحاد الثنائي مع اليمن، انتهى الطرفان إلى وضع صيغة مشروع اتفاقية في اوائل حزيران ١٩٢٢م، وتم الاتفاق على تداول النقود الفضية غير المغشوشة التي تضرب في الحجاز، في كلا المملكتين بقيمتها المعينة، بعد الاعلان عن كيفية تداولها وكمية النقود والصفة المميزة للسكة[٢١٨].

ومنذ اللحظات الأولى للثورة العربية سعى الشريف لإصدار قائمة أسعار النقود الذهبية والفضية في الدوائر الرسمية في١٥ذي القعدة سنة١٣٣٤هـ/١٢ سبتمبر ١٩١٦م، فقام بتثبيت سعر صرف الجنيه الإفرنجي١١٢قرش عثماني[٢١٩]، بعد ما كانت متأرجحاً في التذبذب ما بين١٠٥إلى١١٠قرش عثماني[٢٢٠]، وسعر صرف الجنيه العثماني ١٠٠ قرش، وسعر صرف القرش البنتو ٨٧ قرش، وسعر صرف الريـال المجيدي ١٧ قرش[٢٢١]، وبلغ سعر صرف المجيدية في الحجاز أربعة وخمسون قرش في ١٣٣٤هـ/١٩١٦م[٢٢٢].

ومع إصدار النقود الجيدة نادى منادي الحكومة في كافة أرجاء العاصمة لدى كافة الأهالي والتجّار والبياعين والمشترين، في ١٠ محرم ١٣٤٣هـ/١١ أغسطس ١٩٢٤م، على أسعار النقود العربية الهاشمية مقابل النقود المتداولة في الحجاز، فبلغ سعر صرف الدينار الهاشمي ١٠٠ قرش هاشمي، وبلغ سعر صرف الجنيه العثماني

---

(٢١٥) محمد علي مغربي: ملامح الحياة الاجتماعية في الحجاز، ص ١٩٠.

(٢١٦) محمد شفيق أفندي مصطفي: في قلب نجد والحجاز، مكتبة المنار، مصر ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م، ص٦٦.

(٢١٧) عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح: خزانة التواريخ النجدية، ج ١٠، ص ٩١.

(٢١٨) أمين الريحاني: ملوك العرب، ج١، ص ١٥٥، جريدة القبلة: العدد ٥٥٥ بتاريخ ٢٦ كانون الثاني ١٩٢٢م.

(219) IOR/L/MIL/17/16/17: Handbook of Turkey In Europe, 1917, P.186.
جريدة القبلة العدد ٦٠ بتاريخ ١٧ جمادى الأولى ١٣٣٥هـ، ص ٣.

(٢٢٠) نضال داود المومني العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين مصر والحجاز، ص ١١٣.
Arab Bulletin, Vol. 4, Notes in the Middle East, Nos 1- 4, pp. 6-8.

(٢٢١) جريدة القبلة العدد رقم ١٠ بتاريخ ١٧ ذي القعدة ١٣٣٤هـ/١٤ سبتمبر ١٩١٦م ، ص ٢.

(222) IOR/L/MIL/17/16/17: Handbook of Turkey In Europe, 1917, P.186.
جريدة القبلة العدد رقم ٦٠ بتاريخ ١٧ جمادى الأولى ١٣٣٥هـ، ص ٣.

١٠٠ قرش هاشمي[٢٢٣]، وسعر صرف الجنيه الإنجليزي ١١٢ قرش هاشمي، وبلغ سعر صرف الجنيه البنتو ٨٧,٥ قرش هاشمي، أما بالنسبة لسعر الريال الهاشمي ٢٠ قرش هاشمي، والريال المجيدي ١٠ قروش هاشمي[٢٢٤].

وعلى الرغم من محاولات الملك الحسين في استقرار أسعار صرف النقود الهاشمية مقابل النقود الأخرى، فقد ظهر تذبذب أسعار صرف النقود الجديدة مقابل النقود الأخرى، ويرجع ذلك لعدة عوامل أهمها:

١-انتشار الشعور بالخوف الشديد في الوسط التجاري من النقود الذهبية الجديدة، والسبب هو محاولة الملك الحسين طرح الدينار بسعر صرف غير مناسب لقيمة الذهب الذي يحتويه.

٢-استمرار تداول المجيدي العثماني.

٣-عدم كفاية النقود التي سُكت من النقود الهاشمية.

٤-رفض دوائر الحكومة قبول التعامل بالنقود الذهبية الهاشمية.

٥-قبول دوائر الحكومة الجنيه الإنجليزي الذهب بسعر أقل لأجل تشجيع الدفع بالدينار[٢٢٥].

**نهاية نقود الشريف الحسين بن علي:**

بطل التعامل بنقود الشريف الحسين بن علي على أثر سقوط مكة في أيدي عبد العزيز آل سعود سنة ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م[٢٢٦]، حيث أوقف التعامل بالدينار الهاشمي وأحل محله الريال المجيدي العثماني مؤقتاً[٢٢٧]، وفي خطوة ثانية قام الأخير بجمع كمية من نقود الشريف الحسين النحاسية من فئة الربع والنصف قرش ومحى كتاباتها وطبع عليها طغرائه وتاريخ دخوله مكة المكرمة سنة ١٣٤٣هـ[٢٢٨]، وبهذا طويت صفحة الملك الحسين بن علي ملك البلاد العربية والناهض بالبلاد العربية، صاحب أول دولة مستقلة في الحجاز تُوجت بسكه نقوداً ذات طرز فريدة في تاريخ النقود العربية الإسلامية، وشاهد عيان على ثورته في بلاد الحجاز.

---

[٢٢٣] محمد سعيد الحاج علي: مؤسسة النقد العربي السعودي، ص ٤٤.

[٢٢٤] جريدة القبلة العدد ٨١٠ بتاريخ ١٠ محرم ١٣٤٣هـ/١١ أغسطس ١٩٢٤م، ص ٣.

[٢٢٥] نجدة فتحي صفوة: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية، ج ٧، ص ٣١٩ - ٣٢١.

[٢٢٦] ناهض القيسي: المسكوكات، ص ٢١٥، ٢١٦.

[٢٢٧] عبد المنعم السيد علي: التطور التاريخي للأنظمة النقدية في الأقطار العربية، ص ٤٢.

[٢٢٨] حسين بن محمد نصيف: ماضي الحجاز وحاضره، ج١، ص ١٨٩ – ١٩٠.

**النتائج:**

من خلال العرض السابق لموضوع البحث يمكن للدراسة أن تخرج بالنتائج التالية:

١- نشرت الدراسة ثمانية عشرة لوحة لنقود الملك الحسين بن علي الذهبية والفضية والنحاسية تنشر جميعها لأول مرة.

٢- قمت بعمل دراسة تفصيلية عن نقود الملك الحسين المضروبة في مكة المكرمة وتقسيمها إلى طرز حسب الفترة الزمنية والشكل العام.

٣- أكدت الدراسة أن جميع الطرز الخاصة بنقود الملك الحسين بن علي مبتكرة من حيث الشكل العام ومختلفة تماماً عن النقود التي تم سكها في العصور الإسلامية.

٤- كشفت الدراسة مدى تميز نقود الملك الحسين بن علي في التخلي عن الطغراء والألقاب العثمانية.

٥- وضحت الدراسة أن نقود الملك الحسين بن علي أول نقود لدولة عربية مستقلة في الوطن العربي تحت مسمى "الحكومة العربية الهاشمية".

كشفت الدراسة العديد من الألقاب التي ظهرت على نقود الملك الحسين بن علي لأول مرة في تاريخ النقود الإسلامية وهي القاب الزعامة القومية مثل "ملك البلاد العربية" و"الناهض بالبلاد العربية".

أكدت الدراسة أن الدينار الهاشمي الملقب بـ "ملك البلاد العربية" هو أسبق في الظهور من الدينار الهاشمي الملقب بـ "الناهض بالبلاد العربية".

كشفت الدراسة عن استخدام كلمة "عاصمة" لأول مرة على النقود الإسلامية، لوصف مكان السك مكة المكرمة.

أكدت الدراسة على دقة نقود الملك الحسين بن علي في كتابة القيم النقدية، وتنوعها ما بين "دينار هاشمي" و"عشرون قرش" و"عشرة قروش" و"خمسة قروش" و"قرش واحد" و"نصف قرش" و"ربع قرش" وثمن قرش".

كشفت الدراسة عن الدور الكبير لنقود الملك الحسين بن علي في ثبات الأسعار السلع لما تميزت به من سعر صرف ثابت.

١٢-بينت الدراسة على اعادة استخدام النقود المتداولة في الحجاز من خلال دمغها بكلمة الحجاز على أحد وجهي القطعة، ومنها النقود العثمانية والمصرية والروبية الهندية والتالير النمساوي.

١٣-قمت بعمل دراسة تفصيلية عن دار الضرب العامرة في مكة المكرمة، من خلال دراسة أقسامها الإدارية والفنية وكيفية سك النقود بها.

١٤-نشرت لأول مرة خريطة دقيقة موقع عليها مكان دار الضرب العامرة بمكة المكرمة.

**المراجع:**


أحمد رشيد:خريطة لي ورس لي مكمل تاريخ عثماني، ايكنجي قسم (القسم الثاني)، إستانبول، ١٣٢٧هـ.

أحمد السباعي: تاريخ مكة، الرياض، ١٤١٩ه/١٩٩٩م.

أحمد السيد الصاوي: النقود المتداولة في مصر العثمانية، الطبعة الثانية، مركز الحضارة العربية للنشر، القاهرة، ٢٠٠٨م.

أحمد بن عمر الزيلعي: توشيح الريـال الفرانسة في عهد الملك عبد العزيز، بحث مشور بمجلة الأمن، العدد ٥٠، رمضان ١٤٢٠هـ.

أحمد محمد يوسف: النقود المتداولة في بلاد الشام في العصر العثماني وقيمها النقدية، الطبعة الأولى، جدة، ١٤٣٨هـ.

إسماعيل غالب: تقويم مسكوكات عثمانية، إستانبول، ١٣٠٧هـ/١٨٩٠م.

أبي الفداء إسماعيل بن عمر القرشي ابن كثير: الفصول في سيرة الرسول، تحقيق وتعليق/ محمد العيد الخطراوي، محي الدين متو، الطبعة الثالثة، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، ١٤٠٢هـ.

أسامة محمد مختار: نقود ماريا تيريزا المتداولة في الجزيرة العربية في ضوء مجموعة خاصة، بحث منشور، بالمؤتمر الدولي الأول بكلية الآثار جامعة الفيوم، ٢٠١٤م.

أسعد داغر: ثورة العرب، مطبعة المقطم، مصر، ١٩١٦م.

آمال رمضان عبد الحميد: الحياة العلمية في مكة (١١١٥-١٣٣٤هـ / ١٧٠٢- ١٩١٦م)، رسالة دكتوراه، قسم التاريخ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦ م.

أمين الريحاني، تاريخ نجد الحديث وملحقاته، بيروت، ١٩٢٧م.

أمين الريحاني: ملوك العرب، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٢٩م.

أمين سعيد: الثورة العربية الكبرى، مكتبة مدبولي، القاهرة، د.ت.

أنستاس الكرملي: النقود العربية والإسلامية وعلم النميات، المطبعة العصرية، القاهرة، ١٩٣٩م.

ثروت السيد حجازي: الحرف اليدوية في مكة المكرمة، مركز أبحاث الحج، جامعة ام القرى، ، ١٤١٤هـ.

ثورة العرب الكبرى ١٩١٦م، مصر، ١٣٣٥هـ/١٩١٦م.

جريدة أم القرى: العدد ٧٠، بتاريخ ٢٤ شوال ١٣٤٤هـ/٧ مايو ١٩٢٦م.

جريدة القبلة الأعداد التالية:

العدد رقم ٩، بتاريخ ١٤ ذي القعدة ١٣٣٤هـ/١١ سبتمبر ١٩١٦م.

العدد رقم ١٠، بتاريخ ١٧ ذي القعدة ١٣٣٤هـ/١٤ سبتمبر ١٩١٦م.

العدد رقم ١١، بتاريخ ٢١ ذي القعدة ١٣٣٤هـ/١٨ سبتمبر ١٩١٦م.

العدد رقم ١٥، بتاريخ ٥ ذي الحجة ١٣٣٤هـ/٢ أكتوبر ١٩١٦م.

العدد رقم ١٨، بتاريخ ١٩ ذي الحجة ١٣٣٤هـ/١٦ أكتوبر ١٩١٦م.

العدد ٢٣، بتاريخ ٦ محرم ١٣٣٥هـ/١ نوفمبر ١٩١٦م.

العدد ٢٤، بتاريخ ١٠ محرم سنة ١٣٣٥هـ/٥ نوفمبر ١٩١٦م.

العدد ٤٣، بتاريخ ١٦ ربيع الاول ١٠/١٣٣٥ كانون الثاني ١٩١٧م.

العدد رقم ٦٠ بتاريخ ١٧ جمادى الأولى ١٣٣٥هـ/ ١٠ مارس ١٩١٧م.

العدد ١٤٨، بتاريخ ٤ ربيع الثاني سنة ١٣٣٦هـ/١٦ يناير ١٩١٨م.

العدد ٢٣٧، بتاريخ ٥ ربيع الأول سنة ١٣٣٧هـ/٨ ديسمبر ١٩١٨م.

العدد ٣٥٥، بتاريخ ١٥ جمادى الاولى سنة ١٣٣٨هـ/٤ فبراير ١٩٢٠م.

العدد ٤٧٦، بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٣٩هـ/١٨ إبريل ١٩٢١م.

العدد رقم ٥٥٥، بتاريخ ٢٨ جمادى الأولى ١٣٤٠هـ/ ٢٦ يناير ١٩٢٢م.

العدد رقم ٦٨١، بتاريخ ٧ رمضان ١٣٤١هـ/٢٣ إبريل ١٩٢٣م.
العدد رقم ٦٩٨، بتاريخ ١٠ ذي القعدة ١٣٤١هـ/٢٣ يونيو ١٩٢٣م.
العدد رقم ٧١٥، بتاريخ ١٧ محرم ١٣٤٢هـ/٢٠ أغسطس ١٩٢٣م.
العدد رقم ٧٢١، بتاريخ ٩ صفر ١٣٤٢هـ/٢٠ سبتمبر ١٩٢٣م.
العدد ٧٦٩، بتاريخ ٦ مارس ١٩٢٤م/٣٠ رجب ١٣٤٢هـ.
العدد ٧٧٥، بتاريخ ٢٧ مارس ١٩٢٤م/٢١ شعبان ١٣٤٢هـ.
العدد ٧٧٦، بتاريخ ١٩٢٤م/ ١٣٤٢هـ.
العدد ٧٧٩ بتاريخ ٦ رمضان ١٣٤٢هـ/١٠ إبريل ١٩٢٤م.
العدد رقم ٨٠٠، بتاريخ ٢٧ ذي القعدة سنة ١٣٤٢هـ/٣٠ يونيو ١٩٢٤م.
العدد ٨١٠، بتاريخ ١٠ محرم ١٣٤٣هـ/١١ أغسطس ١٩٢٤م.
العدد ٨١٣، بتاريخ ٢٠ محرم ١٣٤٣هـ/٢١ أغسطس ١٩٢٤م.
جريدة الفلاح: العدد الرابع بتاريخ ١٣٤٢/٢/٤هـ/٥ سبتمبر ١٩٢٣م
جريدة الفلاح: العدد الخامس بتاريخ ١٣٤٢/٢/١١هـ/٢٢ سبتمبر ١٩٢٣م.
جريدة الفلاح العدد ٣٠ من السنة الخامسة بتاريخ ٦ رمضان ١٣٤٢هـ/١٢ إبريل ١٩٢٤م.
جمال حجر: الريال العربي السعودي في الأزمة المالية العالمية ١٩٢٩-١٩٣٢م، المنتدى الدولي الرابع للنقوش والخطوط والكتابات، مكتبة الإسكندرية، مصر، ٢٠١٢م.
حافظ وهبة: جزيرة العرب في القرن العشرين، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٩٩٩م.
حسن الباشا: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
حسن فريد: نقد واعتبار مالي، برنجي كتاب مسكوكات، حقوق مطبعة سي، إستانبول، ١٣٣٣هـ.
حسين بن أحمد العرشي: بلوغ المرام في شرح مسك الختام فيمن تولى ملك اليمن من ملك وإمام، عنى به ونشره/أنستاس ماري الكرملي، مطبعة البرتيري، مصر، ١٩٣٩م.
حسين بن محمد نصيف: ماضي الحجاز وحاضره، الطبعة الأولى، مطبعة ومكتبة خضير، مصر، ١٣٤٩هـ.
خليل أدهم: موزه همايون مسكوكات قديمة إسلامية – مسكوكات عثمانية ، برنجي جلد، محمود بك مطبعة سي، قسطنطينية، ١٣٣٤هـ.
خير الدين الزركلي: ما رأيت وما سمعت: المطبعة العربية، مصر ١٩٢٣م.
دارة الملك عبد العزيز: وثيقة رقم ٧٥٩ ، تقرير من القنصلية الهولندية بجدة حول العملات المحلية في الحجاز بتاريخ (٢١ شوال ١٣٤٢هـ) ١٩٢٤/٥/٢٥م.
رأفت محمد النبراوي : التاريخ الهجري علي النقود الإسلامية، مجلة العصور، المجلد الرابع، الجزء الثاني، دار المريخ للنشر، لندن، ذو القعدة١٤٠٩ هـ- يوليو١٩٨٩م.
ريتشارد بلانت : النقود العربية الإسلامية، تعريب/بسام سروج وإبراهيم سروج، لبنان، ١٩٩٤م.
ريتشارد الدنجتون: لورنس في بلاد العرب، ترجمة/ محمد عزة موسى، دار التحرير، مصر، ١٩٦٦م.
ريدو بولارد: بريطانيا والشرق الاوسط، ترجمة/ حسن أحمد السلمان، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٦م.
سحر محمد إبراهيم: مصلحة الضربخانة المصرية بالقاهرة، الطبعة الأولى، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠١٦م.
سليمان سودى: أصول مسكوكات عثمانية وأجنبية، شركت مرتبيه مطبعة سي، إستانبول، ١٣١١هـ.

سيد محمد السيد محمود: النقود العثمانية تاريخها تطورها مشكلاتها، مكتبة الأدب، القاهرة، ٢٠٠٣م.
صالح سعداوي صالح: مصطلحات التاريخ العثماني، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.
صمويل برنار : النقود والموازين، ترجمة/ زهير الشايب، الجزء السادس، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٨٠م.
طالب محمد وهيم: تاريخ الحجاز السياسي (١٩١٦ – ١٩٢٥) ، الطبعة الأولى، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م.
عاطف منصور رمضان: المهدي والمهدوية على المسكوكات الإسلامية، الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠١٣م.
عاطف منصور محمد رمضان :النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار، والحضارة الإسلامية، مكتبة زهراء الشرق، ط ١، القاهرة، ٢٠٠٨ م.
عبد العزيز صبري بك: تذكار الحجاز، المطبعة السلفية، مصر، ١٣٤٢هـ.
عبد الله الرقيب: دار سك النقود في مكة المكرمة، المجلة العربية، العدد ٤٦٩، صفر ١٤٣٧هـ.
عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح: خزانة التواريخ النجدية، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.
عبدالمنعم السيد علي: التطور التاريخي للأنظمة النقدية في الأقطار العربية، الطبعة الأولى، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
علي مبارك: الخطط التوفيقية، الطبعة الأولى، المطبعة الأميرية ببولاق مصر المحمية، ١٣٠٦هـ.
فؤاد حمزة: قلب جزيرة العرب، مكتبة النصر الحديثة، الرياض، الطبعة الثانية، ١٩٦٨م.
فؤاد سفر: الحضر مدينة الشمس، ١٩٧٤م.
فيصل بن علي الطميحي: نقود الملك عبد العزيز المضروبة في أم القرى أهميتها ودلالتها، بحث منشور بمجلة الفيصل، العدد ٢٦٨، شوال ١٤١٩هـ/فبراير ١٩٩٩م.
كليب سعود الفواز: المراسلات المتبادلة بين الشريف حسين والعثمانيين ١٩٠٨ – ١٩١٨م دراسة تحليلية، الأردن، ١٩٩٧م.
محمد سعيد الحاج علي: مؤسسة النقد العربي السعودي إنشاؤها، مسيرتها وإنجازاتها، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤٢١هـ/١٩٩١م.
محمد السيد يونس: نوادر نقود مكة وأسباب ندرتها، بحث منشور بمجلة أدوماتو، العدد ٣٣، ربيع الآخر ١٤٣٧هـ/يناير ٢٠١٦م.
محمد شفيق أفندي مصطفي: في قلب نجد والحجاز، مكتبة المنار، مصر، ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م.
محمد طاهر عبد القادر الكردي: تاريخ الخط العربي وآدابه، الطبعة الأولى، مكتبة الهلال، مصر، ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م
محمد طاهر الكردي المكي: التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، تحقيق/عبد الملك بن دهيش، الطبعة الأولى، مكة المكرمة، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
محمد عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٤م.
محمد علي مغربي: ملامح الحياة الاجتماعية في الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة، مكتبة تهامة، الرياض، ١٩٨٢م.
محمد عمارة: قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية، الطبعة الأولى، دار الشروق، القاهرة، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

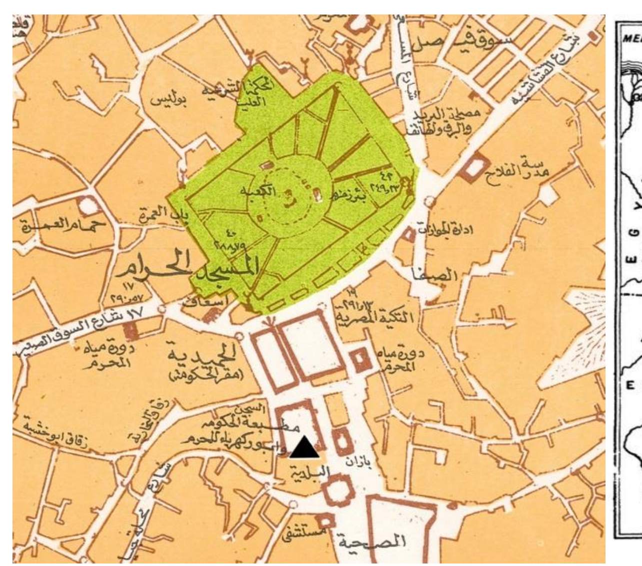
محمد لبيب البتانوني: الرحلة الحجازية محمد لبيب البتانوني: الرحلة الحجازية لولى النعم الحاج عباس حلمي باشا الثاني خديوي مصر، الطبعة الثانية، طبع بمطبعة الجمالية، بمصر، ١٣٢٩هـ.
مذكرات الملك عبد الله: منشورات محلة الرائد، الطبعة الثانية، عمان ١٩٤٧م.
مؤسسة النقد العربي السعودي: تطور النقود في المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٤١٩هـ.
ناهض عبد الرازق القيسي: المسكوكات النقدية في البلدان العربية قديمًا وحديثًا، بغداد، بيت الحكمة، ٢٠١١م.
نجدة فتحي صفوة: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية، الطبعة الأولى، المجلد الثاني، دار الساقي، بيروت، لبنان، ١٩٩٦م.
نجدة فتحي صفوة: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية، الطبعة الأولى، المجلد الثالث، دار الساقي، بيروت، لبنان، ١٩٩٨م.
نجدة فتحي صفوة: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية، الطبعة الأولى، المجلد الثالث، دار الساقي، بيروت، لبنان، ٢٠٠١م.
نجدة فتحي صفوة: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية، الطبعة الأولى، المجلد السابع، دار الساقي، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧م.
نضال داود المومني: الشريف الحسين بن علي والخلافة، الطبعة الأولى، الأردن، ١٩٩٦م.
نضال داود المومني: العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين مصر والحجاز خلال الفترة من ١٩٠٨ ــ ١٩٢٥، مجلة المنارة، المجلد ١٣، العدد ١، ٢٠٠٦م.
نايف الشرعان : التعدين وسك النقود في الحجاز ونجد وتهامة في العصرين الأموي والعباسي، الطبعة الأولى، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ٢٠٠٨م.
نايف القسوس: خزانة المقتنيات الهاشمية في متحف البنك الأهلي للنميّات: المسكوكات توثق التاريخ
هارون بن بهاء الدين المرجاني: مقدمة وفية الأسلاف وتحية الأخلاف، مطبعة ويجيسلاف، قازان، روسيا، ١٣٠٠هـ/١٨٨٣م.
هاشم يحيى الملاح: الحضارة الإسلامية وآفاق المستقبل، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
هدية جوان الخالدي: مسكوكات السلطان محمد رشاد (الخامس) الفضية المضروبة في القسطنطينية، بحث منشور بمجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد التاسع، العددان ١ ــ ٢، ٢٠٠٦م.
يلماز أوزتونا: تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة/ عدنان محمود سلمان، الطبعة الأولى، المجلد الثاني، إستانبول، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

**المراجع الأجنبية:**

Arab Bureau: Handbook of Hejaz, Second Edition, Government Press, Cairo, 1917.
Arab Bulletin, Vol. 4, 1919, Notes in the Middle East, Nos. 1- 4, 1919-1920.
Bölükbaşı, Ömerü'l Faruk: Yüzyılın İkinci Yarısında Darbhane-I Amire, İstanbul Bilgi Üniversitesi,Yayınları, Temmuz, 2013.
Damali, Atom: History of Ottoman Coins (Osmanli Sikkeleri Tarihi, Ege Yayinlari; Bilingual edition, Vol. 1, Turkey, 2010.
D. G. Hogarth: Arabia, Oxford, England, 1922.
Hand books of Arabia, 1916.
İlyas Çamlı: "El Hicaz" Üst Damgalı Paralar Üzerine Bir İnceleme, Anadolu Nümismtik Bülteni, Eylül 2008.
Jem (sultan): The Ever Victorious a beginner's guide to Ottoman Empire Numismatics, California, U.S.A, 1971.
Kabaklarli (Necdet): "Mangir" Osmanli impartorlugu Bakir paralari Copper coins of Ottoman Empire, Itanbul, 1977.
Kocaer (Remzi): Osmanli Altinlari Gold coins of the Ottoman Empire, Istanbul, 1967.
Kredi, Yapi: Sikke Koleks, 1971.
Miles, George: Rare Islamic Coins, New York, 1950.
Morton Sotheby: No.42, May 2010, No. 795, 7.19g.
IOR/L/MIL/17/16/17: Handbook of Turkey In Europe, 1917.
Wells, Rhona: The globetrotting Maria Theresa, Middle East, May 2004.

## الكتالوج:

خريطة رقم (١) خريطة الحجاز، نقلاً عن، Rutter (Elden) : The Holy Cities Of Arabia, London, 1930, P.589.




خريطة رقم (٢) خريطة لمكة المكرمة موضح عليها مكان دار الضرب العامرة إلى جوار مطبعة الحكومة مشار إليها بمثلث داكن اللون، نقلاً عن، مصلحة المساحة المصرية لعام ١٩٤٧م.




شكل رقم (١) نماذج من النقود العربية الهاشمية من فئة الدينار والريال والربع ريال، نقلاً عن، جريدة القبلة العدد رقم ٧٢١ بتاريخ ٩ صفر ١٣٤٢هـ/٢٠ سبتمبر ١٩٢٣م، ص١، جريدة الفلاح: العدد الخامس بتاريخ ١٣٤٢/٢/١١هـ/٢٢ سبتمبر ١٩٢٣م، ص١.




(لوحة ١) ٥ قروش فضة مصري للسلطان حسين كامل ضرب مصر عام ١٣٣٥هـ، عليه كلمة الحجاز، مجموعة خاصة بالمملكة العربية السعودية.



(لوحة ٢) ٢٠ قرش فضة عثماني للسلطان عبد الحميد الثاني ضرب مصر عام ١٢٩٣هـ ضُربت في العام ٢٩ من حكم السلطان، عليه كلمة الحجاز، مجموعة خاصة بالمملكة العربية السعودية.



(لوحة ٣) ٢٠ بارة فضة عثماني للسلطان محمد رشاد ضرب قسطنطينية عام ١٣٢٧هـ ضُربت في العام السادس من حكم السلطان، عليه كلمة الحجاز، مجموعة خاصة.




(لوحة ٤) ريـال ماريا تريزا المدموغ بكلمة الحجاز، نقلاً عن، أسامة مختار: نقود ماريا تيريزا المتداولة في شبه الجزيرة العربية في ضوء مجموعة خاصة.







(لوحة ٥) روبية فضة هندية للملكة فكتوريا ضرب عام ١٨٨٦م عليها كلمة الحجاز، مجموعة خاصة بالمملكة العربية السعودية.



(لوحة ٦) دينار ملك البلاد العربية سنة ١٣٣٤هـ السنة الثامنة، متحف الدينار الإسلامي بمكة المكرمة، الوزن ٧,٢٢جم – القطر ٢٢مم.



لوحة رقم (٧) دينار الناهض بالبلاد العربية سنة ١٣٣٤هـ السنة الثامنة، محفوظة بمتحف الدينار الإسلامي بمكة المكرمة، الوزن ٧,٢١جم – القطر ٢٢مم.

لوحة رقم (٨) ٢٠قرش ضرب مكة المكرمة ١٣٣٤هـ السنة ٨، محفوظ بمجموعة الخريجي بالمدينة المنورة: قطعة رقم ١,٣٢، الوزن ٢٣,٨جم – القطر ٣٧.

لوحة رقم (٩) ٢٠قرش ضرب مكة المكرمة ١٣٣٤هـ السنة ٩، محفوظ مجموعة الخريجي بالمدينة المنورة: قطعة رقم ١,٣٢، الوزن ٢٣,٨جم – القطر ٣٧.







لوحة رقم (١٠) ١٠ قروش فضة ضرب مكة ١٣٣٤هـ السنة ٨، محفوظ بمجموعة الخريجي بالمدينة المنورة: قطعة رقم ١٠٣٤، الوزن ١١,٩جم – القطر ٢٨.

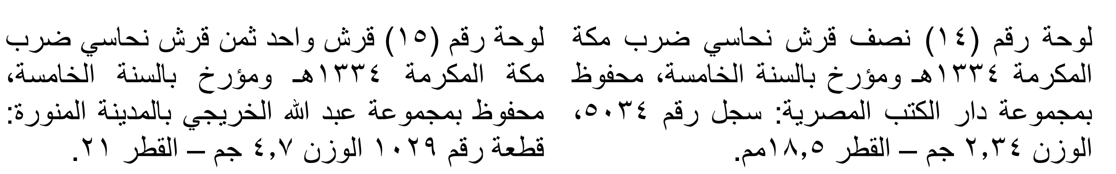
لوحة رقم (١١) ٥ قروش فضة ضرب مكة ١٣٣٤هـ ومؤرخ بالسنة الثامنة، محفوظ بمجموعة الخريجي بالمدينة المنورة: قطعة رقم ١٠٣٥، الوزن ٥,٨جم – القطر ٢٤.



لوحة رقم (١٢) ثمن قرش نحاسي ضرب مكة المكرمة ١٣٣٤هـ ومؤرخ بالسنة الخامسة، محفوظ بمجموعة عبد الله الخريجي بالمدينة المنورة: قطعة رقم ١,٢٥، الوزن ٠,٩جم – القطر ١٣.

لوحة رقم (١٣) ربع قرش نحاسي ضرب مكة المكرمة ١٣٣٤هـ ومؤرخ بالسنة الخامسة، محفوظ بمجموعة دار الكتب المصرية: سجل رقم ٥٠٣٥، الوزن ٢,٧٩ جم – القطر ١٦ مم.





لوحة رقم (١٤) نصف قرش نحاسي ضرب مكة المكرمة ١٣٣٤هـ ومؤرخ بالسنة الخامسة، محفوظ بمجموعة دار الكتب المصرية: سجل رقم ٥٠٣٤، الوزن ٢,٣٤ جم – القطر ١٨,٥مم.

لوحة رقم (١٥) قرش واحد ثمن قرش نحاسي ضرب مكة المكرمة ١٣٣٤هـ ومؤرخ بالسنة الخامسة، محفوظ بمجموعة عبد الله الخريجي بالمدينة المنورة: قطعة رقم ١٠٢٩ الوزن ٤,٧ جم – القطر ٢١.



لوحة رقم (١٦) ربع قرش نحاسي ضرب مكة المكرمة ١٣٣٤هـ ومؤرخ بالسنة الخامسة، محفوظ بمجموعة مجموعة دار الكتب المصرية: سجل رقم ٥٠٣٧، الوزن ١,٩٧ جم – القطر ١٧ مم.



لوحة رقم (١٧) نصف قرش نحاسي ضرب مكة المكرمة ١٣٣٤هـ ومؤرخ بالسنة الخامسة، محفوظ بمجموعة عبد الله الخريجي بالمدينة المنورة: قطعة رقم ١,٣٠، الوزن ٢,١ جم – القطر ١٩.



لوحة رقم (١٨) قرش واحد نحاسي ضرب مكة المكرمة ١٣٣٤هـ ومؤرخ بالسنة الخامسة، محفوظ بمجموعة مجموعة دار الكتب المصرية: سجل رقم ٥٠٣٦، الوزن ٤,٨٨جم – القطر ٢١,٥مم.

# Coins King of Hijaz Sharif Hussain bin Ali 1334 AH / 1916 AD - 1343 H / 1923 AD

**Dr. Ahmed Mohamed Yousef•**

**Abstract:**

Sharif Hussain bin Ali is considered one of the most important influential characters in the history of the Arabs in the modern era, and one of those who called for the renaissance of the Arabian Peninsula in the political, administrative, military, economic, social and other aspects..

The research deals with the coins of Al-Sharif Bin Ali, and the establishment of the first mint Hashemite Arab coins in Makkah.

The coins can be divided into several sections in the era of Al-Sharif Al-Hussein, in which I will deal with the coins circulating in the Hijaz during the period of Al-Sharif Al Hussein, including foreign currency, Ottoman and Egyptian, in addition to the study of coins that were minted by Sharif Hussein in his rare name and titles and its analysis.

It varied between gold, silver and copper coins, and I will discuss the study of these coins, which had a significant impact in the political and economic aspects on the internal and external arena, in addition to studying the sections of the Hashemite Arab coinage house established by Sharif Al-Hussein bin Ali in Makkah Al-Mukarramah to mint his coins, and I will conclude the research by the study of the monetary values of the coins of Sharif Al-Hussein bin Ali.

**Key words:**

Dinar Al Hashimi - Half Riyal - Darbhane-i Amire - King of the Arab countries- Riyal Al Hashemi

**•Professor of Islamic Archaeology Department of Islamic Archaeology Faculty of Archaeology Cairo University** amyousef1980@yahoo.com